وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

University larbi tebessi - tebessa

Universite larbi tebessi - tebessa

الميدان: علوم انسانية واجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

العنوان : العوامل الاجتماعية للأسرة وعمالة الأطفال

دراسة ميدانية بمدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفـعــة: 2020

إعداد الطالبتين:

- معيزي آية

- رايس سامية

إشراف الأستاذ :

- بوزيان خير الدين

لجنة المناقشة :

الاســم واللــقـــب	الرتـــبة	الصفـــة
د. كمال بوطورة	أستاذ محاظر – أ -	رئـــيسا
أ. بوزيان خير الدين	أستاذ مساعد – ب -	مشرفا ومقررا
أ. سليمان براجي	أستاذ مساعد – أ -	عضوا مناقش

السنة الجامعية : 2020/2019.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله نور السماوات والأرض وما فيهن ، الحمد لله الذي علم العثرات فسترها على أهلها وأنزل الرحمات ثم غفرها لهم ومحا السيئات فله الحمد حتى نبلغ رضاه ونؤدي شكره ونستوجب المزيد من فضله

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله من قبل ومن بعد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أصل الأصول نور الجمال وسر القبول أصل الكمال وباب الوصول صلاة تدوم ولا تزول ، اللهم صلي على سيدنا محمد المكرم بالصدق في الخروج والدخول، صلاة تشفي من الأسقام والذبول وننجو بها يوم الكرب العظيم من الذهول، صلاة تشمل آل بيت الرسول والأصحاب وتعم الجميع بالقبول وسلم اللهم عليه وعلى أصحابه أجمعين.

نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر الدكتور المشرف " خير الدين بوزيان " على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا، وكذلك على تدريسه لنا خلال سنوات عديدة في مشوارنا الجامعي فلطالما كان لنا الأستاذ المثالي ، كما نتقدم بالشكر الى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة .

و نقدم أسمى آيات الامتنان والثناء والمحبة للوالدين الكريمين اللذين حصدا الأشواك عن دربينا ليمهدا لنا طريق العلم و كان لهما كل الفضل في نجاحاتنا .

فهرس المحتويات	الصفحة
– شكر وعرفان	/
– الفهارس	أ
مقدمة	ح
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي	2–22
تمهيد	2
1– اشكالية	2
2– دوافع اختيار الموضوع	4
3– أهمية الدراسة	5
4– أهداف الدراسة	5
5– تحديد مفاهيم الدراسة	6
6– الدراسات السابقة	14
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني : سوسيولوجية الأسرة	24–41
تمهيد	24
1– التطور التاريخي للأسرة	24
2– خصائص الأسرة	26
3– مقومات وأسس الأسرة	28
3–1 المقوم البنائي	28
3–2 المقوم الاجتماعي	28
3–3 المقوم العاطفي	29
3–4 المقوم الديني	29
3–5 المقوم الاقتصادي	29
3–6 المقوم الصحي	30
4– وظائف الأسرة	30
4–1 الوظيفة البيولوجية	30
4–2 الوظيفة الجسمية	30
4–3 الوظيفة الاجتماعية	31

4-4 الوظيفة النفسية	31
4-5 الوظيفة التربوية والتعليمية	31
4-6 الوظيفة الدينية	31
4-7 الوظيفة العاطفية	32
4-8 الوظيفة العقلية	32
4-9 الوظيفة القومية	32
5- أنواع الأسرة	33
5-1 الأسرة النووية	33
5-2 الأسرة الممتدة	34
6- أهمية الأسرة	36
6-1 أهمية الاسرة في حياة الفرد	36
6-2 أهمية الأسرة في المجتمع	37
6-3 أهمية الأسرة في الاسلام	37
7- المشكلات الأسرية	38
7-1 المشكلات التربوية	38
7-2 المشكلات الاجتماعية	38
7-3 المشكلات النفسية	39
7-4 المشكلات الاقتصادية	39
8- العوامل المسببة للمشكلات الاسرية	40
8-1 عوامل مجتمعية	40
8-2 عوامل فردية	40
8-3 عوامل نابعة من داخل الأسرة	40
خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث : سوسيولوجية عمالة الأطفال	43-65
تمهيد	43
1- نبذة تاريخية عن عمالة الأطفال في الجزائر	43
2- حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر	44
3- أشكال عمالة الأطفال	46

3-1 الخدمة المنزلية	46
3-2 العمل في الزراعة والأشغال الفلاحية	46
3-3 العمل في الصناعة	48
3-4 الأعمال الحرفية	48
3-5 العمل في الشوارع	49
3-6 العمل في قطاع البناء	49
3-7 العمل في الصيد البحري	50
4- العوامل المؤدية الى عمالة الأطفال	50
4-1 العوامل الاجتماعية الاسرية	50
4-2 العوامل الاقتصادية	52
4-3 العوامل القانونية	53
4-4 العوامل الثقافية والتعليمية	53
5- سمات الطفل العامل	54
6- المشكلات المترتبة على عمالة الأطفال	55
6-1 المشكلات الصحية	55
6-2 المشكلات النفسية	55
6-3 المشكلات الاجتماعية	56
6-4 المشكلات الأمنية	57
7- عمالة الأطفال في المواثيق الدولية	58
7-1 اتفاقية حظر أسوء أشكال العمل	59
7-2 اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام	60
7-3 اتفاقية حقووق الطفل	61
8- عمالة الأطفال في التشريع الجزائري	62
9- مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال	64
خلاصة الفصل	65
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	67-80
تمهيد	67
1- خرجات ميدانية استطلاعية	67

2- مجالات الدراسة	68
2-1 المجال الزماني	68
2-2 المجال المكاني	68
2-3 المجال البشري	68
3- المنهج المتبع في الدراسة	69
4- أدوات جمع البيانات	70
5- مجتمع البحث وعينة الدراسة	73
6- خصائص العينة	73
6-1 خاصية العمر	73
6-2 خاصية الجنس	75
6-3 خاصية المستوى التعليمي	76
6-4 خاصية نوع العمل	77
7- الأساليب الإحصائية	79
خلاصة الفصل	80
الفصل خامس :عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	82-112
1- عرض وتحليل البيانات	82
1-1 عرض وتحليل بيانات المحور الأول	82
1-2 عرض وتحليل بيانات المحور الثاني	91
1-3 عرض وتحليل بيانات المحور الثالث	100
2-النتائج العامة	106
2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية	108
2-1 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول	108
2-2 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني	109
2-3 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثالث	110
3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	111
3-1 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات الجزائرية	111
3-2 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات الأجنبية	112
الخاتمة	114

– قائمة المصادر والمراجع	115
– الملاحق	121

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمر.	73
02	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.	75
03	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية المستوى التعليمي.	76
04	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمل الذي يزاولونه.	77
05	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب حالة والديهم اذا كانا على قيد الحياة .	82
06	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب وفاة أحد والديهم أو كلاهما.	83
07	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب من المسؤول عنهم في حالة وفاة أحد والديهم أو كلاهما .	84
08	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما إذا كان والديهم اللذان على قيد الحياة منفصلين .	85
09	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب أقامتهم مع احد والديهم أو غيرهما في حالة الانفصال .	86
10	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان هناك مشاكل أسرية .	87
11	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانوا يحظون بمراقبة نشاطاتهم من طرف أوليائهم داخل البيت وخارجه وبصورة منتظمة .	87
12	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانوا يتخذون قراراتهم الشخصية .	88
13	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب من يتخذ قراراتهم في حالة ما اذا كانوا لا يتخذونها بأنفسهم .	89
14	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان غياب أحد والديهم أو كلاهما سببا في خروجهم للعمل .	90
15	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة المادية للأسرة.	91
16	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان ابائهم يعملون .	91
17	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب عمل آبائهم.	92

18	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانت أمهاتهم يعملن .	93
19	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب طبيعة عمل الأم.	93
20	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب كيفية تلبية اسرهم لاحتياجاتها.	94
21	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب نوع السكن الذي يعيشون فيه مع اسرهم.	95
22	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان لأسرهم سكن خاص .	95
23	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب نوعية سكن أسرهم الخاص	96
24	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب مكان عيش أسرهم في حالة عدم توفر سكن خاص بهم	97
25	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان السكن الذي تعيش فيه أسرهم يتسع لجميع أفراده .	98
26	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانت منازلهم تتوفر فيها متطلبات العيش الضرورية .	98
27	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانت توفر لهم أسرهم ما يريدونه من احتياجات خاصة .	99
28	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي لآبائهم في حالة وجودهم على قيد الحياة	100
29	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي لأمهاتهم في حالة وجودهن على قيد الحياة.	101
30	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للولي في حالة وفاة الوالدين .	102
31	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان المستوى التعليمي لأوليائهم الجيد غاية يسعون لتحقيقها .	103
32	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان المستوى التعليمي لأوليائهم الضعيف يعيقهم على مزاولة تعليمهم.	104
33	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان أوليائهم يحرصون على تعليمهم	104
34	جدول يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا أوليائهم يدفعونهم للتوقف عن الدراسة والعمل .	105

فهرس الأشكال

رقم الدائرة النسبية	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة النسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمر.	74
02	دائرة النسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.	75
03	دائرة النسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية المستوى التعليمي.	76
04	دائرة النسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمل الذي يزاولونه.	78

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة المقابلة	121

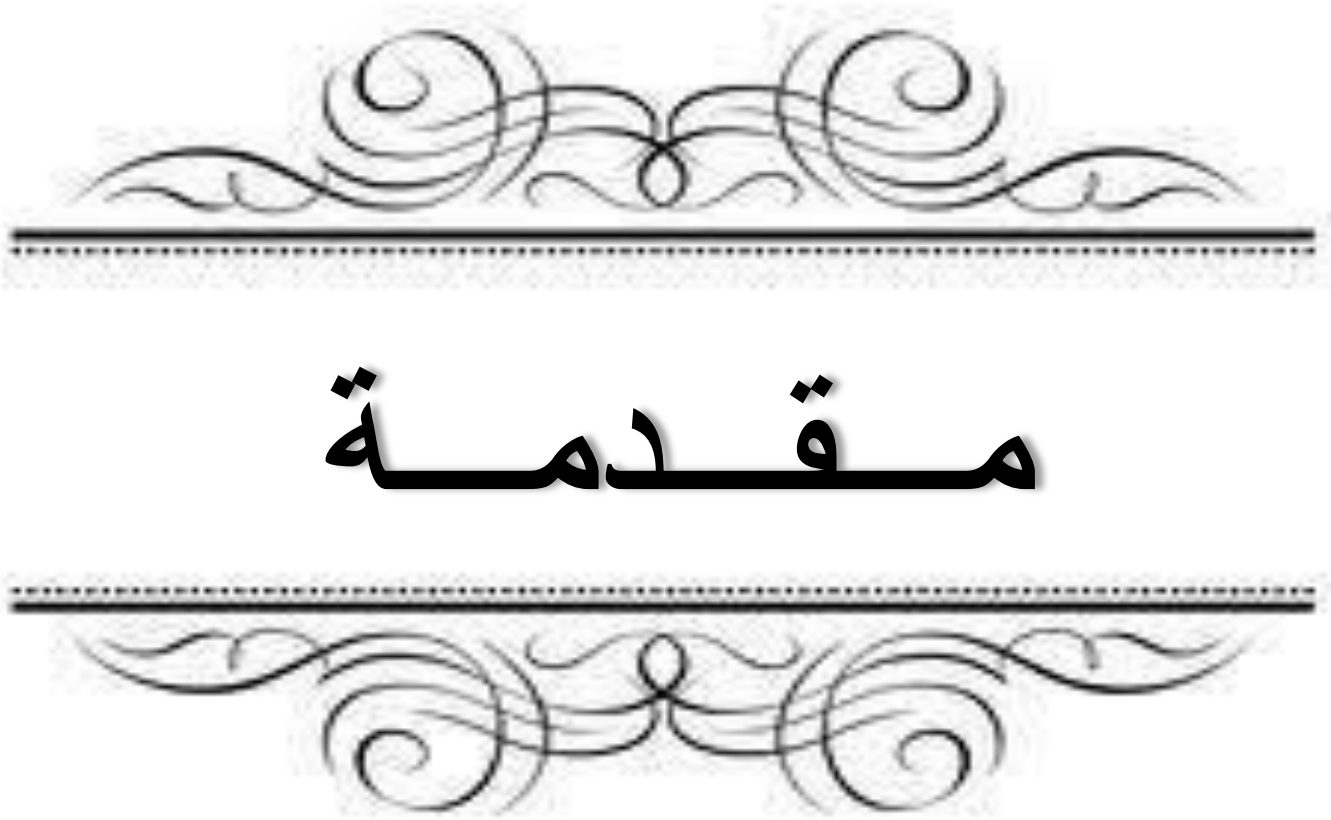

مـــقـــدمـــة

تواجه مجتمعاتنا العديد من التحديات التي تعرقل جهودهم وتقف حاجزا أمام تقدمهم ومن بين هذه التحديات ظاهرة عمالة الأطفال ،التي كانت ولا تزال الى هذه الساعة تحديا حقيقيا أمام كل المجتمعات في ظل ازدياد الفقر وانعدام الوعي الحقيقي بآثارها السلبية ،الجزائر من بين هذه المجتمعات التي تعاني من هذه الظاهرة ،والتي ارتبطت بالظروف القاسية كالبطالة ،تدنى مستوى الدخل والفقر ...

وهكذا أخذت عمالة الأطفال في التفاقم والتوسع ،حيث أصبح الطفل يمثل مصدرا من مصادر الكسب ويأخذ على عاتقه نصيبا من المسؤولية لإعانة اسرته ،أو سد حاجياته في سن كان يجب له فيه أن يتمتع ويعيش طفولته لا أن يحرم منها ،وبالرغم من ما تنص عليه القوانين والاتفاقيات في مختلف دول العالم ،والتي تعتمد عليها الجزائر لمنع تشغيل الطفل وحظر الأعمال الخطرة التي يمارسونها ،الا أن المجتمعات تجد نفسها تتخبط في المشاكل الناتجة عنها ،والتي تحرم الطفل من حقوقه وأمنه وتنمية قدراته العقلية والبدنية فتجعله طفلا حكم عليه بالإقصاء من عالم الطفولة.

و لعل من أهم العوامل التي جعلت الطفل الجزائري يتجه الى العمل التفكك الأسري وكذلك تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة وتدني مستواها المعيشي ،بالإضافة الى الجهل وقلة الرقابة وغيرها من الاضطرابات التي تحدث داخل الأسرة ،وان من أهم التأثيرات الناتجة عن عمالة الأطفال هو حرمان الطفل من طفولته ليدخل مبكرا عالم الكبار وبالتالي اندماجه في محيط اجتماعي لا يتناسب وعمره ،مما يعرضه للعديد من الانحرافات ،كما يتحمل أعباء ثقيلة تهدد سلامته ،صحته ورفاهيته ،ولهذا وجب العمل على وضع سياسة واستراتيجية لإيجاد حلول لهذه الظاهرة و محاولة الحد منها والقضاء عليها .

وفي خضم هذا الموضوع تم مواجهة العديد من الصعاب أهمها حساسيته ،قلة الدراسات التي تناولته في ميدان تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف ،شح المراجع التي تتناول الظاهرة المدروسة ،وتزامن البحث مع جائحة كورونا التي أعاقت مساره ،على الرغم من ذلك تم تجاوز هذه الصعاب بالاهتمام بالأسس المنهجية السليمة وجعلها موجها لمسار هذه المذكرة لما فيها من قيم علمية وأهمية عملية في هذا الموضوع .

و قد ضمت هذه الدراسة مقدمة و خمسة فصول ، الفصول الثلاثة الأولى عالجت الجانب النظري ،أما الفصلين الباقيين خصصا للجانب الميداني لإثراء الإطار النظري ، جاءت الفصول كالآتي :

- **الفصل الأول :** بعنوان الاطار التصوري والمفاهيمي ،حيث احتوى على تمهيد ، اشكالية الدراسة ،دوافع اختيار الموضوع ،أهمية وأهداف الدراسة ،تحديد المفاهيم تليه الدراسات السابقة وخلاصة للفصل .

- **الفصل الثاني :** بعنوان سوسيولوجيا الأسرة ،وتناول تمهيد ،التطور التاريخي للأسرة ،خصائص الأسرة ،مقومات الأسرة وأسسها ،مختلف وظائف الأسرة وكذلك أنواعها ، أهمية الأسرة في حياة الفرد والمجتمع ،المشكلات الأسرية وأهم العوامل المسببة لها ، وخلاصة للفصل .

- **الفصل الثالث :** بعنوان سوسيولوجية عمالة الأطفال ،وتطرقنا فيه الى تمهيد ،نبذة تاريخية عن عمالة الأطفال وحجمها ،مختلف أشكالها وأهم العوامل المؤدية اليها ،أهم سمات الطفل العامل ،عمالة الأطفال في كل من المواثيق الدولية والتشريع الجزائري ومقترحات لمحاربة الظاهرة ،وخلاصة للفصل .

- **الفصل الرابع :** بعنوان الاجراءات المنهجية للدراسة ، وتم فيه التعرض الى تمهيد خرجات ميدانية استطلاعية ، مجالات الدراسة (الزماني ،المكاني والبشري) ، المنهج المتبع والأدوات المستخدمة لجمع البيانات ، مجتمع البحث وعينة الدراسة ،عرض خصائص العينة ،الأساليب الاحصائية وخلاصة للفصل .

- **الفصل الخامس :** بعنوان عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة ، وتضمن عرض وتحليل بيانات المحاور الثلاث لاستمارة المقابلة ، النتائج العامة للدراسة ، مناقشة النتائج على ضوء كل منم التساؤلات الفرعية الثلاثة والدراسات السابقة الجزائرية والأجنبية.

وأخيرا الخاتمة .

الفصل الأول : الإطار التصوري والمفاهيمي

تمهيد

1- اشكالية الدراسة

2- دوافع اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد

تبنى دراسة المواضيع على الأطر المنهجية والعلمية التي حددها الباحثون والأخصائيون ورواد تخصصات ومجالات كل منها ،والذين يجمعون على أن أساس الدراسات هو وجود مشكلات ممثلة بتساؤلات ،أو البحث عن حلول للظواهر والمشكلات التي تستوجب الدراسة.

ففي هذا الفصل الذي يعتبر إطارا تصوريا ومفاهيمي لهذه الدراسة ،سيتم طرح تساؤلا يبلور المشكلة المراد دراستها ،والتي تسعى عملية البحث للإجابة عنها ،كما سيتم إبراز أهداف وأهمية الموضوع والتطرق لأهم المفاهيم المتداولة فيه ،وعرض بعض الدراسات التي عنيت بمثل مواضيع الدراسة الحالية.

1- إشكالية الدراسة :

تعتبر الأسرة الخلية الاولى والبنية الرئيسية للمجتمع ،فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الانسان ،تطورت عبر الزمن وتغيرت في تنظيماتها واحجامها وعلاقاتها من مجتمع لآخر وهي أول مؤسسة اجتماعية تقع على عاتقها مهمة التنشئة الاجتماعية ،حيث يترعرع فيها الفرد ويمر بمختلف مراحله العمرية ليبدأ بالاحتكاك بعالم الاشخاص والمحيط الخارجي ،وفيها تتشكل شخصية الطفل ويكتسب الثقافة بما فيها من قيم ومعايير وطبائع المجتمع الذي يعيش فيه ،باعتبارها الوحدة الاجتماعية التي يحتك بها بشكل مستمر ويمارس معظم نشاطاته المعيشية فيها ،ويؤثر أفرادها على سلوكه الفردي وصقله فهم أكثر مخالطة له خاصة في المراحل الأولى من طفولته .

يمثل الأطفال أهم شريحة في المجتمع وأكثرها حساسية ،لذلك يجب ضمان تنشئة سليمة للطفل وجعله فردا صالحا نافعا لنفسه ولمجتمعه ،والاهتمام به و توفير متطلباته في مرحلة يتم تشكيل وبناء جسده وادراكه ،ليكون قادرا على تحمل مسؤولياته تجاه نفسه ومجتمعه فهم جيل الغد، وتعتبر رعايتهم من مقومات النهوض بأي أمة ،وعملية اعدادهم لتحمل أعباء الحياة من أساسيات التنمية الشاملة التي تسعى الدول لتحقيقها ،كما يجب توجيههم بعيدا عن المشاكل والظواهر الاجتماعية التي قد تعترضهم وتؤثر عليهم سلبا و تدخلهم دائرة الانحراف.

وقد يتعرض الطفل لأوضاع تهدد نشأته وتكوينه في الأسرة والمجتمع ،من بينها الظروف الاجتماعية للأسرة ،من حيث تفكك بنائها وضعف استقرارها المادي ،وتدني مستوى أربابها التعليمي ،التي قد تؤدي بالطفل وتدفعه للبحث عن احتياجاته المادية والمعنوية والعاطفية خارج مجال الأسرة التي لم تستطع تحقيق ذلك ،مما قد ينتج عن ذلك خروجه للعمل في بداية مراحله العمرية.

وهو ما يطلق عليه تسمية ظاهرة عمالة الأطفال ،المألوفة منذ القدم اذ يعمل الأطفال جنبا الى جنب مع أسرهم في أشغال الزراعة والرعي ،ولا تزال الى يومنا هذا ،كما أنها اتخذت انماطا جديدة بفعل التغيير الاجتماعي والتكنولوجي الذي تشهده المجتمعات ،و انتشرت في جميع المجتمعات المتخلفة والنامية والمتقدمة على حد سواء ،الا أنها أكثر التصاقا وتفاقما في الدول المتخلفة ،وان كانت تختلف في حجمها وأسبابها وتأثيرها من دولة لأخرى، ويرجع سبب توسع هذه الظاهرة وانتشارها في المجتمعات المتخلفة ،لفقرها وهشاشة أبنيتها خاصة الاسرة منها ،المسؤول الأول عن توجيه سلوك الطفل و فعله ليتفادى كل أشكال الخروج عن المسار الصحيح الذي يضمن له بلوغ الأهداف السليمة دون لجوئه للعمل.

ولا يخلو المجتمع الجزائري من هذه الظاهرة على غرار بقية مجتمعات العالم ،رغم الجهود المبذولة لمكافحتها ،من طرف المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ،كما أنه ولغاية اليوم يلاحظ وجودها وانتشاره ،بل تزايدها وتفاقمها في المجتمع مما يهدد استقراره و أمنه ،بما ينتج عن هذه الظاهرة من آفات ومشاكل أخرى ناهيك عن خطورتها .

و من هذا المنطلق نطرح الاشكال التالي :

- ما انعكاسات العوامل الاجتماعية للأسرة على عمالة الأطفال ؟

و منه يتفرع الى الأسئلة التالية :

- ما انعكاس التفكك الأسري على عمالة الأطفال ؟
- ما انعكاس المستوى المعيشي للأسرة على عمالة الأطفال ؟
- ما انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على خروج الطفل للعمل؟

2- دوافع إختيار الموضوع :

من أهم ما دفع لاختيار موضوع الدراسة

- التعرف على واقع الظاهرة في المجتمع المحلي المدروس .
- قلة الأبحاث على مستوى جامعتنا التي اهتمت بالظاهرة .
- توفير مادة علمية يمكن الاستفادة منها .
- الاهتمام الشخصي بالظاهرة لاعتبارها ضمن التخصص العلمي للطالبتين.
- اتمام انجاز البحث للحصول على شهادة الماستر .

3- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

1- تظهر أهمية الدراسة في من خلال توضيح أهمية الموضوع و الظاهرة المبحوث فيها ، لما تخلفه من آثار سلبية تشكل خطرا على استقرار المجتمع و أفراده .

2- ارتباط الظاهرة بالطفل الذي يشكل أهم شريحة في المجتمع و أكثرها حساسية .

3- اعتبار أن الأسرة تمثل النواة الأساسية التي يرتكز عليها بناء الفرد و المجتمع السليم ، وهي المحرك الرئيسي لسلوك الفرد و المسؤول الأول عن على عملية التنشئة الاجتماعية .

4- كما تكمن أهمية الدراسة في النتائج المستخلصة ، و التي توضح إن كانت العوامل الاجتماعية للأسرة تؤدي الى عمالة الأطفال .

4- أهداف الدراسة :

- معرفة انعكاس التفكك الأسري على عمالة الاطفال .
- معرفة انعكاس المستوى المعيشي للأسرة على عمالة الأطفال .
- معرفة انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على عمالة الأطفال .

5- تحديد مفاهيم الدراسة

1- الأسرة :

لقد اختلف العلماء و الباحثون في مفهوم الأسرة ،فبعضهم استخدم لفظ الاسرة و فريق آخر استخدم لفظ العائلة ،ونجد قسما آخر استعمل لفظي الأسرة و العائلة معا .[1]

فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر و التقييد ،فأصل الأسرة هو التقيد برباط ،ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط ،و قد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه ،و قد يكون اختياريا ينشده الإنسان و يسعى اليه ،و لعل معنى الأسرة أشتق من الأسر الاختياري ،فالأسرة هي أهل الرجل و يربطها به أمر مشترك .[2]

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و يتفاعل مع أعضائها و هي تؤثر على النمو الشخصي في مراحله الأولى ،وينفذ تأثيرها على أعماق شخصية الفرد ،وهي المؤسسة التي يتم من خلالها تعليم و تدريب الفرد للأداء الأدوار المنوطة بها اجتماعيا و اقتصاديا [3]

[1] محمد سند العكاية : اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان 2006 ، ص 69.

[2] المرجع نفسه ، ص 69.

[3] نادية حسن أبو سكينة ، منال الرحمان خضر : العلاقات و المشكلات الأسرية ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان 2011 ، ص 40.

يمكن النظر للأسرة على انها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الانساني و استمراره عن طريق الإنجاب و الرعاية ،وهي التي تقوم على الشكل الذي يتقبله المجتمع ،والقواعد التي يضعها لها ،وهي نواة المجتمع و أساس كافة النظم الأخرى ،وفيما يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة ، قلما يدين بالولاء لوطنه ،ولذلك نشأت علوم حديثة تختص بدراسة الأسرة منها علم الاجتماع الأسري ،وعلم النفس الأسري و تختلف الأسرة باختلاف المجتمع الذي توجد في كنفه. [1]

يرى أوغست كونت أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ،و هي النقطة التي يبدأ منها التطور ،ويمكن مقارنتها في طبيعتها و مركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي (جسم الكائن الحي) ،ويرجع كونت ذلك الى عدم اعترافه بالوضع الاجتماعي للفرد ،والفردية في نظره لا تمثل شيئا في الحياة الاجتماعية التي لا تتحقق بصورة كاملة الى حيث يكون امتزاج عقول و تفاعل أحاسيس ،واختلاف وظائف والوصول الى غايات مشتركة ،وأن هذه الفردية تتحقق فيها شيئا من هذا القبيل ،لكن يتحقق من خلال الأسرة .[2]

كما يعرفها عبد الحليم بركات بأنها وحدة انتاجية تشكل مركزا للنشاطات الاقتصادية و الاجتماعية تقوم على الالتزام المتبادل و المودة ،وأنها أبوية من حيث تمركز السلطة و المسؤوليات و من حيث الانتساب ،وهرمية على اساس الجنس و العمر ،ثم أن هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج و الإرث و الطلاق و بنوعية علاقاتها مع المجتمع و مؤسساته . [3]

[1] عبد الرحمان عسوي : علم النفس الأسري ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2009 ، ص 156.

[2] زينب ابراهيم العزبي : علم الاجتماع العائلي ، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ، ص 27.

[3] نبيل حليلو : الأسرة و عوامل نجاحها ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ، 2013/04/10 ، ص 3.

يعرف بيرجس هج ولوك في كتابهما عنوانه "الأسرة" الذي صدر سنة 1953 بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج ، الدم الاصطفاء أو التبني adoption ، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر و كل أفراد الأسرة . [1]

– استنادا للتعاريف السابقة يمكن القول أن الأسرة هي النسق الاجتماعي ، و الوحدة الاجتماعية الاولى و الأساسية للمجتمع ، تتكون من مجموعة أفراد تجمع بينهم روابط كالدم و القرابة ، وتتقيد بمجموعة من العادات و التقاليد ، و هي المسؤول الأول على البقاء الإنساني و التنشئة الاجتماعية .

2– الطفل :

الطفل لغةً هو الصغير من كل شيء ، فالصغير من الناس أو الدواب ،وأصل لفظ الطفل من الطفالة أي النعومة ، فالوليد به طفالة و نعومة ،وكلمة طفل تطلق على الذكر و الأنثى ،الجمع و المفرد ،والمصدر هو الطفولة .[2]

يعرفه المعجز لمعجم اللغة العربية على أنه المولود حتى البلوغ و الطفولة هي مرحلة من الميلاد حتى البلوغ [3]

[1] ابراهيم جابر السيد : التفكك الأسري (الأسباب و المشكلات و طرق علاجها) ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، 2013 ، ص 21 .

[2] بوحجار سناء : عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر ، اشراف نور الدين تاوريرت ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، قسم علم الاجتماع ، 2016/2015 ، ص 09 .

[3] عثماني يمينة : قواعد و آليات حماية الطفل في القانون الجزائي الجزائري ، إشراف الجوزي عزالدين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة مولود معمري ، ' قسم الحقوق ، تيزي وزو ، 2015 ، ص 12 .

و الطفل في الشريعة الاسلامية ذُكر في التنزيل الحكيم من خلال الآتين :
" و اذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا " [1] و " الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء " [2]

أما الطفل في التربية يطلق على مرحلة الطفولة مرحلة ما قبل المراهقة و تصل 12 سنة ، وهي أنسب مراحل النمو للتطبع الاجتماعي ، ويطرد النمو الذكاء حتى سن الثانية عشر، وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل الى حوالي نصف امكانية ذكائه في المستقبل .[3]

الطفل لدى علماء الاجتماع قد اختلف نطاقه عند ذلك الذي نادى به الفقهاء القانونيون وأخذت به التشريعات الجنائية ،فعندهم هو الصغير منذ ولادته الى أن يتم نضجه الاجتماعي و النفسي و تتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سن الرشد دون الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل . [4]

و اعتبر علماء النفس على خلاف علماء الاجتماع ،بأن الانسان طفل ليس من وقت ولادته وإنما من وقت تكوينه في بطن أمه و هو جنين ،إلا أن مرحلة التكوين في نظرهم أخطر مراحل عمره على الإطلاق .[5]

[1] سورة النور : الآية 59.
[2] سورة النور : الآية 31.
[3] سلمان خلف الله : الطفولة (المشكلات الرئيسية التعليمية و السلوكات العادية و الغير عادية) ، جهينه للنشر و التوزيع ، ص 60 .
[4] حمو ابراهيم فخار: الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري ، اشراف عبد الحليم بن مشري ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، قسم الحقوق ، بسكرة ، 2015/2014 ، ص22 .
[5] المرجع نفسه ، ص 23.

والطفولة هي المرحلة التي يعتمد عليها الطفل على غيره في تأمين متطلباته الحياتية ،وكلما كانت المجتمعات بدائية و فقيرة كانت مرحلة الطفولة قصيرة . [1]

كما يعرف الفقيه باركر الطفولة بأنها المرحلة المبكرة في دورة حياة الانسان ،والتي تتميز بنمو حسي سريع للطفل ، و يتحمل البالغين مسؤولية إعدادهم من خلال اللعب و التعليم غالبا . [2]

– من خلال ما تقدم من تعريفات نستدل أن الطفل هو فرد اجتماعي قاصر لا يتجاوز سن 18 ،والذي يحتاج رعاية لاكتمال نموه البدني و النفسي و الفكري ،وتنشئة سليمة تمكنه من الاندماج في المجتمع .

4– العمل

العمل في اللغة هو الفعل بقصد ،وعمل عملا ،وكان يقول برغسون أن عقل الإنسان لم يتكون و يتطور ،إلا أن لديه يدين تصنعان الآلات و قال كلمته المشهورة و العمل جوهر الوجود .[3]

[1] سوكري أميرة : الحماية الإجرائية للطفل الجانح في إطار القانون المتعلق بحماية الطفل ، إشراف بوحنيط يزيد ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945 ، قسم العلوم القانونية و الإدارية ، قالمة ، 2019/2018 ، ص 16.

[2] المرجع نفسه : ص 16.

[3] ربيعة جعفور الزهرة : مفهوم العمل لدي الأساتذة الجامعية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، جامعة بابل ، العدد 39 ، حزيران 2018 ص 709.

و العمل اصطلاحا هو ظاهرة إنسانية و اجتماعية شاملة ،له أبعاد متعددة منها البيولوجي المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل ،ومنها النفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل و مختلف انفعالاته الكامنة و تفاعله مع مكان عمله و محيطه ،والبعد الاجتماعي ايضا ذو الصلة بشبكات العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجال العمل .[1]

و يعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي معين ،كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد .[2]

و في التصور الإسلامي يمكن تعريفه بأنه كل جهد إنساني أيا كان نوعه ،يبذل بهدف إعمار الأرض ،وبما يكفل بقاء الجنس البشري و سلامته ،وتحقيق الإستخلاف في الأرض و نيل رضا الله في الآخرة . [3]

يعرف هنري أرفون العمل : على أنه الفعل الذي يتناول به الإنسان المادة .[4]

و العمل عند علماء الاقتصاد هو النشاط الواعي الهادف المبذول في عملية الإنتاج ، أي في استعمال أدوات الإنتاج من أجل تحويل مادة العمل .[5]

---

[1] عائشة التايب : النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة ، منظمة المرأة العربية للنشر و التوزيع ، مصر، 2011 ، ص 15.

[2] عبد المحسن عبد الله الجار الله الخرافي ، مفهوم و تاريخ العمل الإنساني ، برنامج ديبلوم القيادات الإنسانية ، الإتحاد العام للمؤسسات الإنسانية ، مركز التطوير و التدريب ، ص4 .

[3] المرجع نفسه : ص5 .

[4] ربيعة جعفور زهرة :مرجع سابق ص 709.

[5] خروف حياة : تصورات العمل لدى اطارات الهيئة الوسطى و العمال المنفذين ، اشراف مراد زعيمي ، مذكرة ماجيستير ،جامعة باجي مختار ، قسم علم النفس ، عنابة ، 2006/2005 ، ص 70.

تعريف العمل حسب علماء النفس هو مجموعة من الوسائل و يصنف حسب سلم التقييم الى : سهل / معقد ، أو يتطلب مبادرة ومهارات يدوي / فكري ... الخ .[1]

– وفقا لما تم ذكره فإن العمل هو نشاط إنساني و اجتماعي ،يسعى الفرد من خلاله الى تحقيق كسب بهدف إشباع حاجاته و متطلباته الضرورية في الحياة .

4– عمالة الأطفال :

هي الوظيفة التي يؤديها الطفل مقابل أجر ،ويكون تحت السن المحدد في قانون العمل من قبل منظمة العمل الدولية ،وهو سن 15 عاما كحد أدنى للدخول الى سوق العمل .[2]

هو كل نشاط يقوم به الطفل دائم أو مؤقت يكون خارج الأسرة أو داخلها و يهدف الى ضمان الحياة الكريمة ،أما الأشكال الأخرى كالتسول ،السرقة فتندرج تحت الاستراتيجية الاقتصادية وليست عملا . [3]

و كذلك هو الانسان الصغير الذي يتراوح عمره بين السابعة و لم يتجاوز 18 سنة ،و لم يكتمل له النضج النفسي والاجتماعي بعد ،وقد اتخذ من أحد الأعمال أيا كان نوعها وسيلة تدر عليه و تؤمن له لقمة العيش [4]

[1] خروف حياة . مرجع سابق ، ص 68.

[2] بوحجار سناء : مرجع سابق ، ص 10.

[3] عاشوري صونيا : تصورات الطفل العامل لدور المدرسة و خطر التسرب الدراسي ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، جامعة باجي مختار، العدد 06 ، سبتمبر 2017 ، ص 227 .

[4] اليمان بشير : عمالة الاطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي ، إشراف بودبرة ناصر ، مذكرة ماستر ، جامعة قصدي مرباح ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، ورقلة ، 2015/2014 ، ص 07 .

كما تعرف عمالة الأطفال على أنها شكل من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الأطفال و الذي يحرمهم من كرامتهم و يضر بنموهم الطبيعي و الجسدي و النفسي [1].
و يعني ذلك العمل الذي يقوم به الطفل في سن مبكرة بشكل غير رسمي و غير مرخص به قانونا[2]

تشغيل الأحداث أيضا هو استخدام الأحداث في الأعمال المختلفة قبل أن يتم نموهم ،ويترتب على تشغيلهم في سن مبكرة في أعمال شاقة إعاقة لنموهم الجسماني ،و الحيلولة بينهم و بين الحصول على التعليم الأساسي. [3]

حاول مانيير manier حصر مصطلح عمل الأطفال وفقا لما تنص عليه التشريعات و القوانين الدولية ،كما حاول التفريق بينه و بين مصطلحات أخرى باللغة الانجليزية هما child labour، child work ،وعليه يدل مصطلح عمل الأطفال على جملة من الأنشطة التي يقوم بها الطفل لمساعدة العائلة ،والتي تعتبر عملية تحضيرية للاندماج في المجتمع ،ولا تدخل هذه الفئة لا تحت الاستغلال ولا تحت الاستعباد ، كما أن الأنشطة لا تمنع الأطفال من متابعة دراستهم ،أما العمل الشاق للطفل child labour يهدف الى الفائدة الاقتصادية ،وهذا النوع من العمل لا يمكن للطفل أن يمارس معه اي نشاط مدرسي لأنه يشغل كل وقته ،ويمتص طاقته ويعرض صحته الجسمية والنفسية و الاجتماعية للخطر . [4]

---

[1] اليمان بشير : المرجع السابق ، ص 07.

[2] غنام صليحة : عمالة الاطفال و علاقتها بظروف الأسرة ، إشراف مصطفى عوفي ، مذكرة ماجيستير ، جامعة الحاج لخضر ، قسم علم اجتماع الديمغرافيا ، باتنة ، 2010/2009 ، ص 13 .

[3] درقاوي سهام ، لعبيدي فيروز : الأسرة و علاقتها بعمالة الأطفال ، إشراف كيم صبيحة ، مذكرة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، قسم علم الإجتماع ، مستغانم ، 2018/2017 ، ص 12 .

[4] زيتوني عائشة بية : عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة برج باجي مختار ،عنابة ، العدد 31 ، ديسمبر 2017، ص 500 .

– مما سبق نستخلص أن عمالة الأطفال هي مزاولة الطفل لعمل ما ،والقيام بنشاطات تتطلب جهدا فكريا أو بدنيا ،من أجل ربح مادي يشبع احتياجاته و متطلباته الضرورية في الحياة .

6– الدرسات السابقة

هي جزء أساسي في الإطار التصوري و نقطة أساسية في أي بحث علمي لا يمكن تجاوزها ، فهي تسمح بتكوين أفكار واضحة للبحث ،وتثري المعرفة لديه و تزيد في مجال توجيهه لتفادي الأخطاء التي وقع فيها من سبقه ،وبالتالي وعلى أساس ذلك يتمكن الباحث من بناء دراسته ،يمكن وفقا بما تم الاحاطة به من دراسات متعلقة بموضوع هذه الدراسة ،يمكن إيداع بعضا منها على النحو التالي :

6–1 الدراسات الجزائرية

* دراسة ماستر للطالبتين درقاوي سهام و لعبيدي فيروز بعنوان : **الأسرة و علاقتها بعمالة الاطفال** ، حيث درست الطالبتين الظاهرة من جميع جوانبها و اعتمدتا على طرح التساؤل التالي : كيف تسمح الأسرة للأطفال بالعمل رغم صغر سنهم و ما هي العوامل التي تدفع به للخروج الى العمل في سن مبكرة ؟

وقد وضعتا الفرضيات الآتية :

– يؤدي تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة الى خروج الطفل الى العمل

– نموذج الأسرة أحادية الولي تدفع الأطفال للعمل في سن مبكرة

– المستوى التعليمي للوالدين له دور في خروج الطفل للعمل [1]

[1] درقاوي سهام ، لعبيدي فيروز : الاسرة و علاقتها بعمالة الاطفال ، اشراف كيم صبيحة ، مذكرة ماستر ، غير منشورة ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، قسم علم الاجتماع مستغانم 2018/2017.

المنهج المعتمد عليه الكيفي لجمع و فهم الظاهرة في إطارها الكلي ،كذلك منهج دراسة الحالة وذلك للبحث التفصيلي وجمع المعلومات عن الفرد والبيئة الذي يعيش فيها ،وقد اعتمدتا في الدراسة على عينة تمثلت في 10 مفردات بحثية أطفال (ذكور و اناث).

– المجال المكاني للدراسة : أجريت الدراسة بمدينة مستغانم ، في كل من وسط المدينة ، سوق عين الصفرة ، سوق المغطاة .

– المجال الزمني للدراسة : دامت الدراسة في الفترة الممتدة بين 2018/02/20 الى 2018/04/15 و قد كان الهدف من الدراسة فهم وتفسير الظروف الاجتماعية للأسرة التي ساهمت في خروج الطفل للعمل أي الوصول بالظاهرة الى أسبابها المباشرة التي ترتبط و البناء النسقي للمجتمع .

و قد خلصت الدراسة الى تحقيق الفرضيات الأولى و الثالثة أما الفرضية الثانية لم تتحقق و التي ترتبط بالتفكك الأسري و مدى تأثيره في خروج الطفل للعمل ،فأغلب الأسر التي تطبقت عليها الدراسة كانت تتميز بالنموذج المستقر و تواجد كلا الوالدين [1]

[1] درقاوي سهام ، لعبيدي فيروز: المرجع السابق .

* دراسة ماجيستير للطالبة غنام صليحة بعنوان :**عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة** حيث درست الطالبة الظاهرة من جانبها الاجتماعي و التركيز على الجانب الأسري فقط و تأثيره على الطفل ،واعتمدت على طرح التساؤل الرئيسي الآتي :

هل توجد علاقة بين الظروف الأسرية و عمالة الأطفال ؟

و تفرع الى عدة أسئلة :

- هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وعمالة الأطفال ؟
- هل توجد علاقة بين التفكك الأسري و عمالة الأطفال ؟
- هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعمالة الأطفال ؟

المنهج الذي اعتمدت عليه الباحثة في دراستها هو المنهج الوصفي أي دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ،كذلك اعتمدت على مجموعة من الأدوات الملاحظة و المقابلة و الاستمارة ،واعتمدت على عينة الصدفة تمثلت في 110 مبحوث (طفل عامل) 4 اناث و 106 ذكور .

- المجال المكاني للدراسة : أجريت الدراسة بمدينة باتنة .
- المجال الزمني : دامت الدراسة ما بين 2009/03/10 الى غاية 2009/04/15 .

كان الهدف من الدراسة التعرف على ماهية عمالة الأطفال و علاقتها بظروف الأسرة ، ومن ثم تفسيرها و تحليلها من خلال خصائصها و أبعادها كما هدفت الى تحسين الرأي العام بخطورة الظاهرة و ما يترتب عنها ما أضرار و الوصول الى اقتراحات تساعد في الحد من الظاهرة .[1]

[1] غنتم صليحة : مرجع سابق .

من أهم النتائج المتوصل اليها :

- توجد علاقة بين عمالة الأطفال و الظروف الأسرية .
- أكبر نسبة من الأطفال العاملين سنهم 13 سنة .
- أن معظم العاملين قد بدؤوا العمل منذ فترة طويلة تصل الى سنتين فأكثر .
- أن معظم الأطفال التحقوا بالعمل نتيجة قناعة شخصية نتيجة للظروف المزرية التي تعيشها الأسرة و التي جعلت الطفل يحمل على عاتقه المسؤولية في سن مبكرة .
- أن أغلب المبحوثين يعملون أكثر من 8 ساعات و أنهم يتحصلون على مداخيل مختلفة حسب ظروفهم و ظروف نشاطاتهم .

توصلت الدراسة الى بيان صحة كل من الفرضيات الجزئية الثلاث وذلك بعد تحليل البيانات و التعليق عليها [1]

[1] المرجع نفسه .

6-2 الدراسات الأجنبية

* دراسة لأيمن بشير حنتولة و معين نصراوين بعنوان : **عمالة الاطفال في الأردن** و قد أجابت الدراسة عن التساؤلات التالية :

- ما هو مفهوم الطفل من وجهة نظر القانون و علم النفس و علم الاجتماع ؟
- ما واقع عمالة الاطفال في المملكة الأردنية ؟
- ما الأسباب التي تؤدي لعمالة الأطفال في الأردن ؟
- ما الأسباب التي تؤدي لعمالة الأطفال في الأردن ؟
- ما هي المسؤولية المترتبة على عمالة الأطفال في التشريع الاردني ؟
- ما هو دور كل من وزراء العمل و وزارة التنمية الاجتماعية و منظمات المجتمع المدني في الأردن تجاه ظاهرة عمالة الاطفال من وجهة نظرهم ؟
- ما هي الآليات المقترحة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر وزارة العمل و وزارة التنمية الاجتماعية و مؤسسات المجتمع المدني ؟

هدفت الدراسة الى بيان مفهوم عمالة الأطفال و أسبابها و أشكالها و معرفة الآثار الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية لعمالة الأطفال في الأردن و بيان سبل حماية الطفل و معرفة الآليات المقترحة للحد من هذه الظاهرة

المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة هو البحث الكمي المسحي و المجتمع النوعي و استخدام الأدوات : المقابلة ، الملاحظة و الاستبانة و عينة دراسة مأخوذة بطريقة عشوائية تتمثل في 395 طفلا عاملا . [1]

[1] أيمن بشير حنتولة ، معين نصراوين : عمالة الاطفال في الاردن ، المركز الوطني لحقوق الإنسان ، دار أطلس لتنمية الموارد البشرية .

من النتائج المتوصل لها في هذه الدراسة ما يلي :

– أن الأطفال يتجهون للعمل رغبة في زيادة دخل الاسرة أو بسبب عجز الأهل عن على الإنفاق عن الطفل و خاصة مع الأوضاع الاقتصادية الحالية .
– أن الطفل العامل يتعرض للكثير من المخاطر الصحية و الأمراض المهنية و حوادث العمل

أظهرت كذلك النتائج أن هناك دورا لوزارة العمل في مكافحة عمالة الأطفال و ذلك بالقيام بدورات تفتيشية من منطلق حماية الأطفال الذين دفعتهم ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية الى ترك مقاعد الدراسة مبكرا ،كما أظهرت النتائج أن من أهم آليات الحماية و الحد من ظاهرة عمالة الاطفال توسيع الحماية التشريعية للأطفال العاملين ،وتوسيع شبكات الضمان الاجتماعي بحيث تشمل معظم الأسر الفقيرة التي تضطر الى دفع أطفالهم للعمل . [1]

[1] المرجع نفسه.

* دراسة لنيل شهادة البكالوريوس من إعداد الطلبة سجاد جبيرعجمي ، قاسم سعد و محمد رسول بعنوان : **المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية لعمالة الأحداث** حيث درس واقع ظاهرة عمالة الأطفال و أهم العوامل المؤدية لها كما اوضح الآثار المترتبة عنها و أبرز في بحثه طرق العلاج و الوقاية من هذه المشكلة و اخص دور الأسرة في ذلك واعتمد على التساؤلات التالية :

- ما هي أهم المشاكل التي يتعرض لها الأطفال العاملين ؟
- ما الغرض وراء عمل الأحداث في سن مبكرة ؟
- ما هي الأسباب التي تؤدي بالأحداث العاملين الى ترك مقاعد الدراسة ؟
- ما هو الدور الذي تمارسه عوائل الأحداث العاملين ؟
- ما هي طبيعة الظروف التي تعيشها هذه العوائل ؟

هدفت الدراسة الى التعرف على العديد من الأمور الضرورية و هي :

- الكشف عن أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأحداث من وجهة النظر الاقتصادية و الاجتماعية .
- الكشف عن أسباب عمالة الأحداث من وجهة نظر الأحداث نفسهم .
- معرفة الخلفية الاسرية و الاقتصادية و الاجتماعية لأسر الأحداث العاملين .
- معرفة دور كل من العمر و الجنس في تحديد طبيعة عمل الطفل العامل .[1]

[1] سجاد جبير عجمي ، قاسم سعد ، محمد رسول : المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية لعمالة الأحداث ، إشراف علاء جواد كاظم ، بحث تخرج مقدم للحصول على شهادة البكالوريوس ، جامعة القادسية ، قسم علم الاجتماع ، العراق.2017.

نقد الدراسات السابقة

– نقد الدراسات الجزائرية : اتفقت الدراسات المحلية السابقة على ان كلا من العوامل الأسرية التالية : المستوي المعيشي المنخفض والوضع الاقتصادي المتدني للأسرة ،و ضعف المستوي التعليمي للوالدين ،تساهم في خروج الطفل للعمل في سن مبكرة .

– نقد الدراسات الأجنبية : أجمعت الدراسات الأجنبية السابقة على دراسة ظاهرة عمالة الأطفال بشكل عام ،فقد تناولت باختصار العوامل الاجتماعية للأسرة ،وركزت جوانب أخرى كتأثير الظاهرة على الأجيال القادمة و آليات الحماية .

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال :

– اثراء الزاد المعرفي

– بناء تصور أولي عن الظاهرة .

– الاسترشاد بالمنهجية المتبعة في الدراسات السابقة ، وكذلك المساعدة في تحديد المنهج.

– الاستعانة بها لتفادي الأخطاء .

– التعامل مع الصعوبات المعتمد عليها في الدراسة.

– المساعدة في حصر أدوات جمع البيانات

– تحديد مجتمع الدراسة .

– تشكيل تصورات توحي بإجابات مبدئية عن تساؤلات الدراسة .

– تحليل و تفسير البيانات .

خلاصة الفصل :

تمكنا من خلال هذا الفصل تحديد الإطار التصوري للموضوع ،والذي تم فيه عرض الإشكالية و طرح التساؤل الرئيسي للدراسة ،والذي تفرع الى مجموعة من الاسئلة الثانوية ،كما تم الإحاطة بأهداف و أهمية الموضوع ،والأسباب التي دفعتنا الى دراسته والمفاهيم الاساسية التي ركزت عليها الدراسة ،إضافة الى تناول الدراسات السابقة حول موضوعي العوامل الاجتماعية للأسرة وعمالة الأطفال .

الفصل الثاني : سوسيولوجية الأسرة

تمهيد

1- التطور التاريخي للأسرة

2- خصائص الأسرة

3- مقومات وأسس الأسرة

4- وظائف الأسرة

5- أنواع الأسرة

6- أهمية الأسرة

7- المشكلات الأسرية

8- العوامل المسببة للمشكلات الأسرية

خلاصة الفصل

تمهيد

الأسرة ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية ،فليس هناك مجتمع بدون أسرة ،وهي الوحدة الإنسانية الأولى و الأساسية التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنساني ،والتي تحيط بالفرد و تحتويه منذ ميلاده لتزويده بالقيم والمبادئ التي تساعده على التكيف مع المجتمع ،والتي تقوم على مجموعة من القواعد و الضوابط التي تحددها لنفسها ،وتعتبر الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان و دوافعه الاجتماعية ،وعلى اعتبار ما قيل سنحاول في هذا الفصل الوقوف على سوسيولوجية الأسرة و تحديد أهميتها في المجتمع .

1- التطور التاريخي للأسرة :

لم يبدأ التاريخ لتطور الاسرة وظهورها بالشكل و التنظيم المعروف حاليا ،إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة ،حيث يذهب تالكوت بارسونز الى القول أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن لها مداخلاتها ومخرجاتها و مردوداتها كانت مع انبثاق عصر الأديان السماوية لتنظيم واستقرار بل واستمرار الحياة الإنسانية .

الا أن هذا لا يعني عدم وجود بعض من أشكال الاسرة في فترات تاريخية سابقة ،حيث يذهب بعض مؤرخو الأنثروبولوجيا الى أن الاسرة فيما قبل التاريخ كانت تتميز بهامشية العلاقات بين الأفراد نظرا لضعف الانتماء الاسري وتحكم الغرائز الفطرية في العلاقات بدلا من الاحاسيس و المشاعر الإنسانية ،وكانت تعتمد في معالجة بعض المشكلات الحياتية على الأساليب الميتافيزيقية والسحر والشعوذة .[1]

[1] فيروز مامي زرارقة : الأسرة و الإنحراف ، دار الأيام للنشر و التوزيع . ط1 . عمان . 2014 ، ص 194.

و مع تطور الحياة الاجتماعية و ظهور الحضارات القديمة اتسمت الاسرة بنوع من التنظيم و تحديد القوانين ،الى جانب بداية ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ،ومنها خاصة إعصاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة و أولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والاحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية ،كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الاسرة بالجانب الديني والعقائدي .[1]

أما مرحلة الأديان السماوية ،فقد تميزت بالنضج و التكامل في تقديرها للأسرة و مشكلاتها وأولت عناية فائقة بالأبناء وضرورة رعايتهم ،حيث قامت بوضع و تحديد مراسيم مرحلية قبل إتمام الزواج ،لتحديد و توزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين و نظمت حقوق التوريث والطاعة و النفقة والوصاية و قدمت برامج هامة في الرعاية الاجتماعية و الأسرية .[2]

اما الأسرة المعاصرة ،فإن من أهم خصائصها أنها تقوم على أساس العلاقات الدموية و القرابة التي تعد بمثابة نواة الحياة الأسرية ،كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق و التوريث و الملكية وتحديد حقوق واجبات كل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب ،و توضيح المحارم تجنبا للفوضى في العلاقات الاجتماعية والأسرية خاصة منها اختلاط الأنساب بهدف الحفاظ على الأفراد وانتماءاتهم الاجتماعية .[3]

[1] المرجع نفسه ، ص 194.

[2] المرجع نفسه ، ص 194.

[3] المرجع نفسه، ص 195.

2- خصائص الأسرة :

- تعتبر الأسرة الوسط المشروع الذي اصطلح عليه المجتمع بتحقيق بقاء النوع و العواطف الاجتماعية مثل الأبوة و الأمومة و الأخوة ،والمشاركات الوجدانية كالتعاطف و التراحم و التودد ،وغير ذلك مما يحدده المجتمع للأفراد .

- تقوم على مقومات أساسية اقتصادية و اجتماعية و دينية و صحية مستقاة من النظم القائمة في المجتمع .[1]

- هي أول جماعة منظمة واجتماعية يمكن من خلالها توفير رعاية الطفل منذ ولادته ،و هي التي تتضمن له وسائل العيش حيث تمثل أول وسط يساعد الطفل على اكتساب خبرات الحياة واعداده لأن يكون عضوا فعالا في المجتمع ،فالأسرة هي الجماعة الأولى التي يتلقى فيها الطفل المبادئ الأولى للتنشئة الاجتماعية . [2]

- تسعى الأسرة كنظام اجتماعي لإيجاد الترابط بين أفرادها وتحقيق التماسك والتكامل الأسري .

- الأسرة هي مصدر العادات والتقاليد والقيم والقواعد السلوكية والآداب العامة ،ويقع عليها العبء الأكبر لأنهم وظيفة اجتماعية ،وهي عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتحول الفرد في اطارها من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي .[3]

[1] نادية حسن أبو سكينة ، منال الرحمان خضر : مرجع سابق ، ص 57 .

[2] فيروز مامي زرارقة : مرجع سايق ، ص 202 .

[3] بوهلام أحلام : تاثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، إشراف عابدي لادمية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي التبسي ، قسم العلوم الإنسانية ،2016 ، ص 36.

– المحافظة على التجانس فالأسرة في ديناميتها و تفاعلها الدائم مع المحيط الخارجي في تغير مستمر حسب المستجدات الخارجية و حسب نمو أفرادها ،فعندما يهتز التجانس الأسري يبذل مختلف الأفراد الكثير من الطاقة للمحافظة عليه .

–المحافظة على التغيير ،وهي المرونة التي تتصف بها الوحدة الأسرية الخالية من الاضطرابات ،وهي تلك القدرة التي تجعل الأسرة تتغير من حيث تنظيمها ومكانات أفرادها للتكيف مع وضعية جديدة ،حيث ان فقدان أحد الأفراد يعيد تنظيم كل النسق ،فتتغير مكانة جديدة وفقا للآخرين .[1]

– تفاعل أفرادها كوحدة اجتماعية تفاعلا متبادلا ويتفق مع أدوار كل منهم ومع الظروف السائدة في الأسرة ،من جهة نظم المجتمع ومن جهة أخرى بالصور التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية و النفسية والاقتصادية لكل أفرادها .

– قيامها على أساس علاقات زوجية ،إطلع المجتمع على مشروعيتها ،وتتكون من أفراد ارتبطوا بروابط الزواج و الدم والتبني طبقا للعادات و الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع .[2]

[1] جلطي مريم : معيشة الأزواج واشكالية الهيمنة في المجتمع الجزائري ، إشراف مزوار بلخضر ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة ابي بكر بلقايد ، قم علم الاجتماع .2015/2014 . ص 14 .

[2] ابراهيم سيد جابر : مرجع سابق ، ص 23 .

3- مقومات و أسس الأسرة

3-1 المقوم البنائي :

يقصد بالتكامل البنائي ،وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج و الزوجة والأولاد في صورة مترابطة متكاملة ،كل يقوم بدوره و يؤدي رسالته ،ومن ثم فإن التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء ،فالزوج موجود يؤدي دوره كأب ورب البيت يوفر الأسباب المعيشية لأفراد أسرته ،و يحقق لهم الحماية والمكانة الاجتماعية ويتعاون مع زوجته في تربية الأولاد و في تنشئتهم ،والزوجة من جانبها تعمل كربة للبيت و تتعاون مع زوجها في تدبير الحياة السليمة لأفرادها و إحاطة عش الزوجية بكل أسباب الحياة الطيبة الكريمة .[1]

3-2 المقوم الاجتماعي :

تحتاج الاسرة الى شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة المبنية على الحب و التعاون و الرحمة و التفاهم مع أبنائها ،حيث يتضح ذلك في نجاح الحياة الأسرية بانسجام العلاقات و الروابط الاجتماعية و استقرار الجو الأسري ،فالحياة الاسرية تقوم على أساس احترام متبادل و التوفيق في أداء الأدوار الزوجية من ناحية الإشباع الجنسي و العاطفي و الرعاية و علاقات الصداقة و الديمقراطية و المشاركة في السلطة و تقسيم العمل .[2]

[1] ابراهيم سيد جابر : مرجع سابق ، ص 175

[2] فيروز مامي زرارقة : مرجع سابق ، ص 205 .

3-3 المقوم العاطفي :

يقصد به ،أن تكون الحياة الزوجية والأسرية قائمة على عواطف إيجابية ،بمعنى أن يكون الحب والتفاهم والطمأنينة قائما بين الزوج وزوجته ،بين الآباء و الأبناء ،و بين الإخوة ببعضهم ،حيث تتكون روابط عاطفية متينة قادرة على مواجهة ظروف الحياة وأحداثها ،و تقوي على صد الأزمات والضغوط ،كما توثق الصلة وتؤكد العلاقة وتدعم الروابط الأسرية ،وتخلق من جو الأسرة مجالا نفسيا يتم من خلاله الإشباع العاطفي لكل من أفراد الأسرة وعندئذ تنجح الأسرة في آداء وظائفها المختلفة .[1]

3-4 المقوم الديني :

مما لا شك فيه ،أن الإنسان يشعر بالأمن النفسي عندما يسلك سلوكا معينا ،مقبولا و مشتقا من قانون أخلاقي يستند الى الدين ،لأن التعاليم الدينية تجنب الفرد الوقوع في الخطأ ،لهذا فإنه نظرا لأهمية القيم والمبادئ الأخلاقية باعتبارها موجهات للسلوك ،فإنها تعتبر من المحددات الأساسية لعملية التكيف النفسي السليم ،وإذا كان الأمر كذلك فإننا نستطيع أن نقرر أن الدين يعتبر مفهوما هاما من مقومات الاستقرار والتكامل [2]

3-5 المقوم الاقتصادي :

يتضمن توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجياتها الأساسية من المسكن و المأكل و الملبس ،ذلك أن الدخل الملائم هو الذي يستطيع أن يوفر لها كل احتياجاتها و متطلبات أبنائها ،سواء كانت ضرورية أم كمالية ،حيث أن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي وامكانية توفير احتياجات أفرادها .[3]

[1] ابراهيم سيد جابر : مرجع السابق ، ص 176 .

[2] المرجع نفسه ، ص 176.

[3] فيروز مامي زرارقة : مرجع سابق ، ص 205.

3-6 المقوم الصحي :

تحتاج الأسرة الى صحة نفسية ،ذلك أنها تسمح لها وتساعدها على مواجهة كل الأزمات والمشاكل الاجتماعية والنفسية التي قد تمسها هي وأفرادها ،حيث يجب أن تحقق الأسرة كأداة بيولوجية إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ،ونقل السمات الوراثية السليمة عبر الأجيال ، ومن المسلم به أن المرض سواء كان جسدي أم خلقي يؤثر على حياة الأسرة و يعيقها عن القيام ببعض الوظائف و النشاطات ،كما يؤثر كذلك على الناحية الاجتماعية و الاقتصادية لها .[1]

4- وظائف الأسرة :

4-1 الوظيفة البيولوجية : مثل الإنجاب و الحفاظ على النوع البشري وإشباع الحاجات الجنسية و التنمية الجسمية لأفرادها ،مساعدة المراهقين على تحقيق التكيف عندما يشعرون بالتغيرات البيولوجية التي تطرأ عليهم ،وتزويد الجنسين بالخبرات السليمة عند الزواج و تكوين الأسرة .[2]

4-2 الوظيفة الجسمية : و هي أهم الوظائف خاصة في بداية حياة الطفل ،فهي توفر له الرعاية و العناية و الغذاء والملبس والتدفئة والراحة ،وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية ،وللأمور المادية هنا دور في تحقيق هذه الوظيفة .[3]

[1] المرجع نفسه ، ص 205 .

[2] لطرش زخروفة ، بوزكري عيشة : دور الأم في متابعة المدرسة للأبناء و اثرها في التحصيل الدراسي ، إشراف طلحة المسعود ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة زيان عاشوري ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، 3017/2016 ، ص 68 .

[3] بوهلام أحلام ، مرجع سابق ، ص 36 .

4-3 الوظيفة الاجتماعية : تتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الاولى في حياة الطفل على وجه الخصوص ،ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا ، وتعويده على النظم الاجتماعية وهنا يتعلم لغته القومية و العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية .[1]

4-4 الوظيفة النفسية : من المعروف أن الأطفال في الاسرة يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة ،وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم ،وهم يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء و الأهل وبتكرار الخبرات الاولى وتعميمها حتى يسيطر الجو الذي يحيا في اطاره الطفل ،فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشبع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف و الاسرة التي تحترم فردية الشخص .[2]

4-5 الوظيفة التربوية و التعليمية : فهي التي تنشأ وتعلم الأطفال قيم مجتمعهم وعاداته و تقاليده ،كما تعمل على تدريب الطفل على التمييز بين الخطأ و الصواب ،فالأسرة تعتني بتربية أطفالها و ما يصاحب ذلك من تعليم و تأديب ،وما يقابل ذلك من طاعة والاحترام فمن خلالها يكتسب الطفل شخصيته .[3]

4-6 الوظيفة الدينية : هي تلك الوظيفة التي تقوم الأسرة من خلالها تربية الطفل على مبادئ الدين و قواعده التي يترتب عليها اكتساب الطفل العديد من السمات الأخلاقية و القيم الدينية ،فالأسرة تعد المركز الأول للعبادة و التعليم الديني وهي أيضا المناخ الاول و الملائم لإشباع حاجات الطفل الى القيم الدينية .[4]

---

[1] بوهلام أحلام ، مرجع سابق ، ص 37 .

[2] ابراهيم سيد جابر: مرجع سابق : ص183 .

[3] بن حامد مصطفى ايمان ، مسمة فتيحة : الدور التكاملي بين الأسرة و المدرسة و أثره في تنمية الإبداع الدى الطفل ، إشراف بقدوري حورية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، قسم علم الإجتماع ، مستغانم ، 2016/2015 ، ص 19 .

[4] المرجع نفسه ، ص20 .

4-7 الوظيفة العاطفية : تقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل والمحيط الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك ،و فيه يتعلم الطفل التعبير والانفعال و العواطف ،كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين و الأهل ، وذلك بالتربية المقصودة أو بالتربية العفوية ،وعدم توافر ذلك للطفل هو احد الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقا .[1]

4-8 الوظيفة العقلية : في الأسرة يتفتح عقل الطفل و تنمو مداركه ،وللخمس سنوات الأولى من عمره أهمية كبيرة في بناء النمو العقلي و الصحة العقلية ،ويكون للكلام دور كبير في ذلك ، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بسن الثالثة و السادسة ،وهي من أول مراحل النمو العقلي ،وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن و الطمأنينة مسترشدا بالإجابات التي يتلقاها .[2]

4-9 الوظيفة القومية : أي ترسيخ الانتماء القومي في نفس الطفل في أمور الحياة و الوطن والحوادث العالمية ،وعن طريق التعلم العفوي من خلال ما يسمع ويرى فيتشبع الطفل بالمشاعر والتاريخ القومي الذي يروى له و بالعواطف الوطنية و القضايا القومية.[3]

[1] عزي الحسين : الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدي الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، اشراف عبرو محمد ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة مولود معمري ، قسم علم النفس ، 2014 ، ص 65 .

[2] المرجع نفسه ، ص 66.

[3] المرجع نفسه، ص67.

5- أنواع الأسرة :

5-1 الأسرة النووية : nuclear family

الأسرة النووية بنية متكونة من الرجل و المرأة وأطفالها الغير متزوجين ،والذين يعيشون في بيت واحد ،ويعد هذا النوع نواة المجتمع الحالي أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها ويشير فاروق أمين الى أن الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية ،حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم و يكون لهم دخل خاص بهم مما يدفعهم الى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج ،كما تميل الأسر النووية الى التقليل من الولادات و الاهتمام بنوعية الأبناء و ليس أعدادهم .[1]

كما تسمى بالأسرة الزواجية ،والتي أصبحت من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة ،وهو شكل سائد في المجتمعات الغربية خاصة نتيجة للظروف والتغيرات التي عرفتها ،كما تمتاز باقتصار التزاماتها على الزوجين وأولادها غير المتزوجين ،وحصولها على الاكتفاء الذاتي كما تقوم على أساس الحرية و الاستقلالية و ضعف العلاقات القرابية نتيجة المطالب المادية و الضغوط الثقافية [2]

ظهرت الأسر النووية بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت على أساس المذهب الفردي و عمليات الحراك الاجتماعي و الجغرافي .

[1] أحمد محمد مبارك الكندي ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ط2 ، الكويت ، 1992 ، ص 34،35.

[2] سهام بن عاشور : مرجع سابق ، ص23 .

و تمتاز بخصائص من بينها :

– تتكون الأسر النووية على أساس الاختيار الحر في الزواج.
– سيطرت الطابع الفردي على عملياتها ووظائفها ، ويظهر هذا الطابع في العلاقة مع باقي الأقارب حيث تعزل نفسها ولا تكون علاقات قرابية إلا في بعض المناسبات .

يكون الزوجان داخل الأسرة النووية أكثر اقترابا وتفاهما وبالتالي علاقتهما أقوى اذا ما قيست بالعلاقات الزواجية داخل الاسر الكبيرة .[1]

2-5 الأسرة الممتدة :

هي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد ،وغالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم ،وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية التي تقوم بالإنتاج الزراعي[2] ،ويعتمدون على بعضهم اقتصاديا فهم يملكون مصادر اقتصادهم جماعيا و يشتركون في الانتاج .[3]

و تمتاز بمجموعة من الخصائص أهمها :

– تتكون الأسرة الممتدة على أساس الاختيار المرتب في الزواج فهو عبارة عن ارتباط بين أسرتي المقبلين على الزواج أكثر ما هو ارتباط بين المقبلين على الزواج.

– تتميز بنوع من الثبات و الاستقرار، بالرغم من تعاقب الأجيال اذ يتغير أفراد الأسرة ولكنها تظل متحفظة بشخصيتها و مسؤولياتها تجاه أفرادها .[4]

[1] فيروز مامي زرارقة : مرجع سابق ، ص 189،199 .
[2] أحمد محمد مبارك الكندري : مرجع سابق ، ص35.
[3] فيروز مامي زرارقة : مرجع سابق ، ص197 .
[4] سهام بن عاشور : التكيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الابناء ، إشراف العربي اسبوال ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، قسم علم اجتماع الحضري ، 2002/2001 . ص22 .

– تتميز بالتقارب المكاني بين افرادها ،فيسهل لأفراد معينين في الأسرة مراقبة الأفراد الآخرين ومحاسبتهم على اي انحراف سلوكي ،أو الخروج على القيم الاجتماعية التي تلتزم بها الأسرة [1]

– تعتبر بناء أكثر فعالية في الحفاظ على تراث الأسرة وتقاليدها وقيمها .

– يتمتع الأطفال في الأسرة الممتدة بشبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية القرابية ،وهؤلاء الأقارب يساهمون بشكل أو بآخر في عملية التنشئة الاجتماعية .[2]

– تتميز كذلك بالملكية الجماعية التي لا توزع ولا تقسم، بل تنتقل عبر الأجيال باستغلال جماعي ،وتعطى السيادة في هذه السلطة للذكور ،وبالتدريج حسب السن .

– يستغل كبار السن العرف والقيم والتقاليد والدين لزيادة نفوذهم وتحكمهم في كل ما يخص شؤون العائلة في زواج أو بيع أو شراء ،أما سلطة الأم فتمتد الى بعض الشؤون الداخلية للعائلة من حيث تربية الأطفال واعداد الطعام وتعليم البنات على عمل البيت وتقسيمه بينهن وبين زوجات أبنائها .[3]

[1] المرجع نفسه ، ص 22 .

[2] فيروز مامي زرارقة : مرجع سابق، ص198 .

[3] سهام بن عاشور : مرجع سابق ، ص 23.

6- أهمية الأسرة :

6-1 أهمية الأسرة في حياة الفرد :

- الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

- الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع الى الطفل .

- أن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد .

- يعتبر الآباء بمثابة مصفاة تصفي أو تنفي القيم قبل عبورها الى الطفل كما أنهم نماذج أمام الأطفال يقلدونها .[1]

- تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك وبصورة يكون فيها وجود الأفراد مشبعا لبعض الحاجات .[2]

- زرع القيم و الممارسات السلوكية عند الأبناء وبلورتها في شخصياتهم بحيث يكونوا قادرين على التمييز بين الصواب و الخطأ.

- تساهم في نقل ثقافة المجتمع الى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات فتكون لدي الطفل عقلية التمييز بيت الجائز و الغير جائز .[3]

[1] بوهلام أحلام : مرجع سابق ، ص 35 .

[2] نادية حسن ابو سكينة : مرجع سابق ، ص 48.

[3] بن حامد مصطفى ايمان ،مسمة فتيحة : مرجع سابق ، ص21 .

2-6 أهمية الأسرة في المجتمع :

- تعد حجر الزاوية في البناء الاجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي يرتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأخرى.

- الأسرة بالنسبة للمجتمع أداة اجتماعية مدعمة لتماسكه و ترابطه.

- وسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية ،تهدف لإخضاع الفرد للقيم والتقاليد و العرف التي يتبناها المجتمع .

- الأسرة هي المرآة التي تنقل للفرد صورة لمطالب المجتمع و توقعاته.[1]

3-6 أهمية الأسرة في الاسلام : لقيت الأسرة اهتمام القرآن الكريم على عدة أسس ثابتة أهمها :

- وحدة الأصل والمنشأ، فجميع أفراد الأسرة من أصل واحد ، وأن المرأة والرجل من منشأ واحد .

- المودة و الرحمة ، فمن أهداف الأسرة تحقيق المودة و الرحمة لإقامة مجتمع قوي متماسك فاضل.

- العدالة والمساواة ، فقد وزع القرآن الكريم الحقوق و الواجبات على كل فرد من أفراد الأسرة بالعدالة والمساواة.

- التكافل الاجتماعي، حيث ينظر القرآن الكريم على انها مجموعة متراحمة تقوم على أساس التعاون بين جميع أفرادها . [2]

[1] نادية حسن أبو سكينة : مرجع سابق ،ص49 .

[2] مهدي محمد القصاص : علم اجتماع العائلي ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، 2008 ، ص 82.81 .

7- المشكلات الأسرية:

7-1 المشكلات التربوية

- حرمان الطفل من العطف والحنان ،فهو بحاجة الى الدعم والمساندة في أوقات الضيق أو المعاناة ،أو تعرضه للخطر وحرمانه من العطف والحنان يخلق منه انسانا قاسيا .

- التمييز بين الإخوة ،فقد هذا يخلق الصراعات بينهم ،حيث يشعر الأطفال المتميزون بأنهم مفضلون على غيرهم على عكس الآخرين يشعرون بالدونية ما يجعلهم يشعرون بالإحباط و الفشل .

- العقاب بكافة أشكاله سواء كان لفظيا أو جسديا فإنه مدمر لذات الطفل فيشعر بقلة القيمة و الكراهية بالإضافة الى أن العدوان يجلب العدوان .[1]

7-2 المشكلات الاجتماعية

كالتفكك الأسري ويسمى بانحلال الأسرة وعدم تماسك أفرادها ببعضهم البعض و انعدام التواصل والتفاعل الأسري بينهم .[2]

قد يشعر أحد الزوجين بأن علاقته مع الطرف الآخر محدودة وباردة ،وأنها لن تدوم و تكون ممارستهما لحياتهما الزوجين شبه آلية ،وعندما يعاني كل من الزوجين من الشعور بالكراهية للطرف الآخر يبدا الصراع بينهما ،ونتيجة لذلك تنمو مشاعر اليأس والاحباط بين افراد الأسرة .[3]

[1] سعيد حسني عزة : الارشاد الاسري (نظرياته وأساليبه العلاجية) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط5 ، عمان ،2015، ص 67 .
[2] المرجع نفسه ، ص 77.
[3] طارق كمال : الأسرة ومشاكل الحياة العائلية ، مؤسسة شباب الجامعة .ط1 ، الاسكندرية ،2005 ، ص 40 .

الطلاق أو الانفصال يؤدي بالأطفال الى التشرد و خلق أطفال دون رعاية أو عناية أسرية الأمر الذي يضع أعباء إضافية على كاهل مؤسسات المجتمع المدني .[1]

3-7 المشكلات النفسية

وهي المشاكل التي تنجم عن إصابة أحد الزوجين أو بعض أبنائهم بأمراض نفسية و تنغص على الأسرة حياتها وتهدد كيانها . [2] كالقلق و الاكتئاب و الأمراض العقلية كذلك مثل الهلوسة و الذهان و الصرع و الكثير من الأمراض الأخرى ،تفسد على الاسرة حياتها بسبب المتطلبات المادية و الرعاية المستمرة التي يحتاجها هذا المريض ،بالإضافة الى أن وجود شخص مريض في الأسرة مدمر بما فيه من عدوانية على الآخرين .[3]

4-7 المشكلات الاقتصادية

تتمثل في الفقر وضيق ذات اليد و تدني دخل الفرد العامل ،ومن غلاء السكن والحياة بشكل عام [4] ،وعادة ما يكون للمشاكل الاقتصادية تأثير مباشر على حياة كل طفل من افراد الأسرة ،وتتميز مشاكل الأسرة الاقتصادية بأنها مشاكل مزمنة خاصة بالنسبة للأسر ذات الدخل الشهري الثابت ،وكثيرا ما يتسبب نقص دخل الأسرة في حدوث فوارق وفجوات بين طبقات المجتمع [5]

[1] سعيد حسني عزة : مرجع سابق ، ص 69 .
[2] نادية حسن أبو سكينة : مرجع سابق ، ص 179 .
[3] سعيد حسني عزة : مرجع سابق ، ص 79 .
[4] المرجع نفسه ، ص 80 .
[5] طارق كمال : مرجع سابق : ص 47.

8- العوامل المسببة للمشكلات الاسرية :

8-1 عوامل مجتمعية

تعتبر عوامل ذات تأثير خارجي ،ولكنها تتصل اتصالا وثيقا بالعلاقات الزوجية والاسرية وتؤثر فيه تأثيرا كبيرا ،وعلى سبيل المثال خروج المرأة للعمل الذي يعتبر من أهم التغيرات التي طرأت على أنماط الأسرة في السنوات الأخيرة ،وارتفاع سن الزواج نتيجة للظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة .

8-2 عوامل فردية

ان العوامل النفسية والعاطفية تؤثر في كثير من الأحيان على الحياة الأسرية ، فمما لا شك فيه ان التوافق المزاجي يمثل اهمية كبرى في العلاقات الأسرية ،فالفهم المتبادل و القبول و الرضا و التفاهم بين الزوجين كل هذا يساعد على سير الحياة سيرا طبيعيا .[1]

8-3 عوامل نابعة من داخل الأسرة

- عدم توفر المقومات الأساسية لمعيشة الأسرة ولا سيما من الناحية الاقتصادية ،ومن ناحية الاستقرار واختلاف فلسفة كل من الزوجين .

- اختلاف الأفق الثقافي للزوجين والمعايير المتعلقة بالدين والأخلاق وآداب السلوك والذوق العام .

- طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر ،فقد يكون طرف ضعيف الشخصية ويفضل أن يقوده الطرف الآخر،وبالتالي تؤدي الى ظهور الأنانية و الميولات الفردية .[2]

[1] ابراهيم سيد جابر : مرجع سابق ، ص 191 .

[2] نادية حسن أبو سكينة : مرجع سايق ، ص 183 .

خلاصة الفصل

مما سبق ،تبين أن الأسرة بمختلف أشكالها هي أول نظام اجتماعي عرفه الانسان منذ القدم ،تقوم على مجموعة أسس و مقومات تساعدها على آداء وظائف وتحقيق أهداف ،تحافظ الأسرة على القيم و العادات و التقاليد و المعايير ،بنقلها عبر الأجيال حيث تلقنها للأبناء أثناء نموهم و تنشئتهم ،ومن خلالها يتعرف الطفل على أنماط السلوك السوي المتعارف و المتفق عليه مجتمعيا ،ويتعلم حقوقه وواجباته التي تضمن له العيش الكريم كذلك تعمل على تقويم وتعديل سلوكه في حال الانحراف ،وتوجيهه للطريق الصحيح ،فبصلاح الأسرة يصلح المجتمع و بطلاحها يهدم .

الفصل الثالث : سوسيولوجية عمالة الأطفال

تمهيد

1- نبذة تاريخية عن عمالة الأطفال في الجزائر

2- حجم ظاهرة عمالة الأطفال

3- أشكال عمالة الأطفال

4- العوامل المؤدية الى عمالة الأطفال

5- سمات عمالة الأطفال

6- المشكلات المترتبة على عمالة الأطفال

7- عمالة الأطفال في المواثيق الدولية

8- عمالة الأطفال في التشريع الجزائري

9- مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة عالمية ،حيث لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات سواء المتقدمة أو المتخلفة ، فهذه ظاهرة تمس أهم شريحة في المجتمع وأكثرها حساسية ألا وهي الطفل الذي بعمله أصبح يشكل مصدرا من مصادر دخل الاسرة ،نتيجة للحرمان المادي وعدم القدرة على اشباع حاجاته ،زيادة على ذلك الاضطرابات التي يشهدها الوسط الأسري ،والتي تؤثر على الطفل ،وعلى الرغم من جميع الأنظمة والاتفاقيات الدولية والتشريعات التي تمنع عمالة الأطفال ،إلا أننا نشهدها كل يوم في تفاقم .

1- نبذة تاريخية عن عمالة الأطفال في الجزائر :

اختلفت مظاهر اشغال الأطفال في الجزائر بحسب ظروف كل مرحلة زمنية ،ففي المرحلة الاستعمارية ارتبطت بالظروف العامة التي سادت البلاد تحت الضغط الاستعماري ،فارتبطت عمالة الأطفال القاطنين بالمدن بالطبيعة المدنية المختلفة عن الريف ،فانتشرت نشاطات مختلفة كبيع الجرائد ومسح الأحذية ونقل مشتريات المعمرين ،أما في المناطق الريفية فكان متمركزا على قطاع الفلاحة الخاصة بمزارع المستوطنين الاوروبيين .[1]

[1] درقاوي سهام ، لعبيدي فيروز: مرجع سابق ، ص 17-18 .

اما في الفترة التي تلت الاستقلال الوطني حدثت تغيرات على مستوى الظروف المحيطة بالأطفال ،فظهور سياسة التعليم المجاني سمحت لفئات واسعة من الأطفال بالالتحاق الى المدارس .

و في الفترة الأخيرة هذه عرفت عمالة الأطفال انتشارا واسعا في الدن الجزائرية أين تركز التصنيع بالمراكز الحضرية الكبرى ،وما تلاه من انتقال عشوائي للعائلات المهاجرة من الريف الى المدينة فمن آثار هذا النوع من الهجرة بطالة الآباء أين يلجأ الأطفال للخروج الى العمل .[1]

2- حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر

لقد كشفت أحدث تقارير لمنظمة العمل الدولية حول عمالة الأطفال ،الى أن المنطقة العربية تنقسم الى 04 مجموعات ،وضعت الجزائر في المجموعة الرابعة التي تضم الى جانبها كلا من الصومال ،جيبوتي ،العراق ،السودان ، فلسطين وفي منطقة المغرب العربي ،تحتل الجزائر المرتبة الأولى ب 1.8 مليون طفل عامل من بينهم 1.3 مليون تتراوح أعمارهم بين 6 الى 13 سنة ، كما أن 4.15 % أيتام ، فيما يعيش 1.52 منهم في المناطق الريفية.[2]

[1] المرجع نفسه : ص 19 .

[2] غنام صليحة : مرجع سابق، ص 102 .

أما الاحصائيات المحلية عن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ،فتقلل من حجم عمالة الأطفال في البلاد ، وأكدت أن نتائج التحقيقات المنجزة من مصالح مفتشية العمل على مستوى الهيئات المستخدمة أثبتت في كل مرة أن عمالة الأطفال في الجزائر موجودة بمعدلات منخفضة للغاية ، و أن مصالح مفتشية العمل ترصد بشكل دائم مراقبة سن العمل القانوني ،وذاك من خلال عمليات المراقبة اليومية والتحقيقات السنوية ،وأكدت الوزارة أن الجزائر تضمن تمدرس الأطفال من 6 إلى 16 سنة بصفة مجانية وإجبارية ،كما أن نسبة تمدرس هذه الشريحة تقدر بـــ98% من مجموع الأطفال .

غير أن أرقام الوزارة عن حجم عمالة الأطفال في الجزائر لا تلقى تصديقًا من المنظمات المهتمة بحقوق الطفل التي لطالما شككت في ذلك، وتعتبر أن الظاهرة منتشرة بشكل أوسع مما تتحدث عنه الحكومة[1].

و كانت وزارة التضامن و الأسرة و قضايا المرأة ، قد أكدت أن نسبة عمالة الأطفال في الجزائر منخفضة جدا ،وأن حصيلة السنوات الأخيرة أثبتت أن هذه النسبة لا تتجاوز 0.5 بالمائة حسب نتائج التحقيقات التي قامت بها مفتشية العمل ،وأنه لم يتم تسجيل أي حالة تتعلق بوجود أسوأ أشكال عمالة الأطفال بالجزائر[2].

[1] عبد الحفيظ سجال : عمالة الأطفال في الجزائر: تباينت الأرقام والضحية واحدة ، https://www.noonpost.com/content/23729 ، 19-04-2020 .

[2] موقع الاذاعة الجزائرية : عمالة الأطفال في الجزائر بين القوانين الصارمة و الواقع الاجتماعي ، https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160612/80325.html ، 19-04-2020 .

3- أشكال عمالة الأطفال

من أبرز الأشكال التي تتخذها عمالة الأطفال :

3-1 الخدمة المنزلية : تعد الخدمة المنزلية من الأعمال الواسعة انتشارا في كثير من البلدان النامية ،وكثيرا ما يلجأ سكان المناطق الحضرية الى استخدام اطفال القرى المجاورة بهذا العمل ،وغالبا ما نجد فئة الإناث يمارسونه حيث يقمن بممارسة عدة نشاطات و أشغال داخل المنازل .[1]

يدفع بعض الأطفال الإناث الى العمل كخدم في المنازل بدءا من عمر السابعة ،يحرمن من الالتحاق بالمدارس وبناء الصداقات والعزل عن عائلاتهن ،يخضعن لإدارة المنزل بالكامل والقيام بأعمال التنظيف والطهو والاعتناء بالأطفال ،ويعمل الأطفال في المنازل بشروط العبودية وظروف استغلالية محضة .[2]

3-2 العمل في الزراعة والأشغال الفلاحية :

إن ما يقدر 170 مليون طفل يعملون بالزراعة حول العالم ، أي ما يشكل 80% من مجموع الأطفال العمال ،والجدير بالذكر أن الاحصائيات غالبا ما تستند الى وثائق وزارات العمل ومن الطبيعي أن تكون هذه الوثائق لا تعكس العدد الدقيق لأطفال العالم العاملين في الزراعة وغيرها ،لأن من يريد استغلال الأطفال لا يصرح عنهم وهم عادة أطفال محجوبون.[3]

[1] درقاوي سهام ، لعبيدي فيروز: مرجع سابق ص 19-20 .

[2] سميرة عبد الحسين كاظم : عمالة الأطفال في العراق " الأسباب والحلول "، مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 30 ، ص170 .

[3] المرجع نفسه ، ص166 .

يقوم الأطفال في هذا المجال بكل أعمال الفلاحة ولواحقها ، من زراعة الى قطف الى رعاية الماشية سواء كان في مزارع عائلية أو مزارع كبيرة [1] ،ويتعرض الأطفال الى مخاطر جمة كالمبيدات التي تتسبب لهم في أمراض على المدى الطويل ،بما فيها السرطان ،الخلل الدماغي ،تدني الخصوبة والتشوهات الخلقية ،ويتعرضون كذلك للإصابات الجسدية .[2]

3-3 العمل في الصناعة :

تشمل هذه الفئة الاعمال التي يقوم بها الأطفال في المناجم والمحاجر وكل أنواع الصناعات الاستخراجية ،كما تشمل أيضا الصناعات التحولية والصناعات المرتبطة بالنقل والسكك الحديدية وبناء وتجديد الطرق .[3] وبصفة أقل في المعامل والمصانع ،لأن الدولة غالبا ما تفرض رقابة مشددة على المصانع ،ولم يتقلص حجم عمالة الأطفال في الصناعة مع التطور الصناعي ،وتزايد أيضا مع تزايد الحجم السكاني وذلك تبعا لعدم اشباع آليات اجتماعية ،ولتزايد الفروقات الاجتماعية مع عصر العولمة و الآلات والشركات العملاقة .[4]

[1] سوالمية فريدة : مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال ، اشراف رواف عبلة ، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة الإخوة منتوري ، 2007 ، ص 116 .

[2] سميرة عبد الحسين كاظم : مرجع سابق ، ص 166 .

[3] يوشي سهام : تأثير عمالة الأطفال على التحصيل الدراسي للتلميذ ،اشراف اسماعيل ميهوبي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي التبسي قسم علم اجتماع التربية ، 2016 ، ص 26 .

[4] سميرة عبد الحسين كاظم ، مرجع سابق ، ص169 .

ويتقاضى الاطفال العاملين بالقطاع الصناعي أجورا أقل من أجور الراشدين ،مع العلم أنهم يقومون بنفس الاعمال و في نفس الظروف ،لكن لكونهم صغارا و فقراء يستباح استغلالهم مع أنهم الأكثر حساسية و تأثرا بظروف العمل السيئة التي تزيد من ضعفهم وعدم قدرتهم على التحمل .[1]

3-4 الأعمال الحرفية :

يعمل العديد من الأطفال في التجارة أو الحدادة ،وغالبا ما يدفع الآباء أبنائهم لمزاولة هذه الحف ضنا منهم أنها تنفعهم في مستقبلهم ،رغم ما تنطوي عليه هذه المهن من أخطار جسيمة على صحة الطفل .[2]

وتعتبر الصناعات الحرفية كصناعة الزجاج أيضا وصناعة الخزف والزرابي وغيرها من الحرف القديمة ،التي انتقلت عبر الأجيال ،وتنتشر في الريف كما تنتشر في المدينة وعادة ما ترتبط الحرفة بالحاجات البشرية المباشرة للوسط الذي تعيش فيه العائلة ،ويساهم الأطفال بالمساعدة في الورشات العائلية ،ويأخذ عملهم شكل التدرب والتعلم حيث يتم ادماج الطفل في مؤسسة عائلية ويشرف على تعليمه حرفي راشد .[3]

[1] سوالمية فريدة : مرجع سابق ، ص139 .

[2] رابح بن عيسى، رشيد زوزو : عمالة الأطفال في الجزائر "الأسباب و الانعكاسات والحلول" مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد 21 ، ديسمبر 2016 ، ص67 .

[3] سوالمية فريدة : مرجع سابق ، ص125-136 .

3-5 العمل في الشوارع :

ما أبرز الأعمال التي يمارسها الاطفال في الشوارع جمع القمامة وفرزها وتنظيف السيارات وبيع المناديل [1] والجرائد والسجائر وبيع الخبز والخضراوات على أرصفة الطرقات والأسواق ،وكثيرة هي الأعمال التي يزاولها الأطفال على مثل هذه الشاكلة وهذه الأعمال رغم أنها تبدو سهلة نظريا إلا أنها تتسبب في الكثير من المخاطر على جميع مستويات النمو بالنسبة للطفل [2]

كما أن هذا النوع من العمل لا يكتسبون منه أية مهارة حرفية أو فنية ،بل قد يدخل أغلبهم في نطاق التسول وفضلا عن أنها تعرض للمخاطر واكتساب قيم وسلوكيات السلبية .[3]

3-6 العمل في قطاع البناء :

يعمل الكثير من الأطفال كمساعدين للبنائين ،وتكون مهمتهم خلط الإسمنت وتقديم اللبنات وما الى ذلك مما يتعلق بهذه المهنة ، والتي تؤثر خاصة على صحة الطفل ،ونجد أن الكثير من المقاولين وأصحاب شركات البناء يستغلون هذه العمالة لأنها رخيصة ومتوفرة بكثرة .[4]

[1] يوشي سهام : مرجع سابق ، ص 27 .
[2] رابح عيسى ،رشيد زوزو : مرجع سابق ، ص67 .
[3] يوشي سهام : مرجع سابق ، ص 27 .
[4] رابح عيسى ، رشيد زوزو : مرجع سابق ، ص 68 .

3-7 العمل في الصيد البحري :

ولعل أخطر صيد بحري يقوم به الأطفال الذي يعتمد على الغطس دون أجهزة الغوص بالاعتماد على حبس الأنفاس ،حينها يتعرض الطفل الى العديد من المخاطر فيصاب الكثير منهم ويموت آخرون جراء مطاردتهم الأسماك الخطيرة كأسماك القرش والاختناق أو انفجار الرئتين أو النزيف الدماغي ،ويتقاضى الأطفال مقابل كل هذه المخاطر أجرا قد يصل الى نصف أو حتى ربع أجر الراشد وفي بعض الأحيان بضعة كيلوغرامات من السمك تستهلك العائلة جزءا منها والباقي يباع في السوق .[1]

4- العوامل المؤدية الى عمالة الأطفال :

4-1 العوامل الاجتماعية الأسرية

تمارس البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد دورا مهما في شخصيات الأفراد و نمط سلوكهم[2] وللعوامل الاجتماعية دورا رئيسيا في عمالة الأطفال ،هذه العوامل تدفع بالأسر لتشغيل الأحداث ،وبشكل عام فإن الأسر الريفية واليدوية في عالمنا أكثر قبولا لتشغيل أبنائها في أعمال الزراعة والصيد وبعض الأعمال المساعدة الأخرى [3] ،فالأسر البدوية والريفية التي تنتشر فيها عمالة الأطفال ترى أن في عمالها مفخرة ودليل رجولة ،وأن الطفل لا بد أن يلزم أباه ويعمل الى جانبه كي يتعلم المهنة نفسها ويمارسها [4]

[1] سوالمية فريدة : مرجع سابق ، ص121.

[2] سجاد جبير عجمي ،قاسم بلقاسم ، محمد رسول : المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأحداث ، اشراف علاء جواد كاظم ، بحث تخرج للحصول على شهادة البكالوريوس ، جامعة القادسية ، العراق ، 2018 ، ص 24 .

[3] محمد فتحي راشد الحريري ، عمالة الأطفال في الوطن العربي ، مجلة الطفولة العربية ، العدد 7 ، ص64 .

[4] أحمد محمد شيخ حسن ، عمالة الأطفال السوريين اللاجئين في بلدان اللجوء ، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية ، العدد 5 ، فيفري 2018 ، ص 28 .

والطفل كائن اجتماعي ينتمي الى جماعات وأولى وأهم هذه الجماعات الأسرة ،التي تمنحه المكانة الاجتماعية التي ينتمي اليها وتشكل أول وسط للتبادل والتفاعل بينه وبين العالم الخارجي ،فتواجد الطفل داخل الأسرة يتأثر بجميع العوامل الاجتماعية التي تحكم كيانها كتواجده في البيت الذي يكثر فيه الشجار ،أوغياب أحد الوالدين له دور مهم في حياة الطفل من حيث التأثير السلبي على اشباع حاجاته الأمرالذي لا يدع الطفل يتمسك بهذه الأسرة ،لذلك يفر بعيدا عنها تعويضا عما افتقده ،وكثيرا ما تتخذ الأسرة قرارات قد تعتبرها ملائمة للظروف المحيطة بها ،ومن هذه القرارات عمل الأطفال للمشاركة في النفقات الأسرية .[1]

كما سيطرت مفاهيم متعلقة بعدم جدوى الاستثمار في التعليم وعدم متابعة الأطفال لدراستهم بسبب الرغبة في تعليمهم مهنة تؤمن لهم مستقبل آمن ، وتبيح هذه المعتقدات تشغيل الاطفال ،لأن في ذلك مصلحة لهم وسيطرت فكرة تعليم الأبناء مهنة الآباء و الأجداد للمحافظة عليها والقيام بها مستقبلا وطبعا تكون بدون أجور او حقوق .[2]

كذلك تدني مستوى الأسرة التعليمي فغالبا ما نرى شيوع الظاهرة عند العائلات المتدينة ثقافيا ،اذ أن بعض العائلات ذات المستوى التعليمي المتدني نجدها تصر على تعليم أبنائها وتنأى بهم عن العمالة خارج الأسرة [3]، فتفشي الأمية بين أفراد الأسرة و النظرة اللامبالية لأهمية العليم ،كل ذلك أدى بالأهل الى اخراج أطفالهم من المدارس والزج بهم الى سوق العمل ،فهم يرون أن العمل أكثر جدوى و أعظم منفعة من التعليم ،الذي لا طائل من ورائه [4].

[1] غنام صليحة : المرجع السابق : ص101–102 .

[2] محمد فتحي راشد الحريري : مرجع سابق ، ص 64 .

[3] المرجع نفسه : ص64 .

[4] أحمد محمد شيخ حسن : مرجع سابق ، ص28 .

2-4 العوامل الاقتصادية

ان تدهور اقتصاد بعض الدول خاصة المتخلفة منها سبب في انتشار عمالة الأطفال ،حيث لاحظنا مؤخرا أن الدول المتقدمة لجأت الى الدول المتخلفة للقيام بصناعاتها المختلفة ،وهذا يعود لوجود اليد العاملة الرخيصة ومن بينها الأطفال ،كما يلاحظ استغلال الأطفال بدل الآلات كالنسيج والزراعة من أجل الحصول على منتوج أكثر ،ويفضلهم أرباب العمل للخدمة التي يقدمونها لفترة طويلة وهنا يعود لعدم معرفة الطفل لحقوقه وعجزه على المطالبة بها عكس الآخرين [1].

ومن العوامل الاقتصادية الأخرى انتشار الفقر مما يدفع الأطفال للعمل لمشاركة أسرهم في الإنفاق وسد العجز الحاصل ،وانخفاض مستويات المعيشة ،وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وقلة فرص العمل وتدني نسبة التنمية الأساسية ،فمثل هذه الضغوطات الاقتصادية التي تكون على الأسرة ساهمت كثيرا في ظهور عمالة الأطفال ،وأدت بانحدار الأطفال الى سوق العمل من أجل تأمين بقائهم وبقاء أسرهم على العيش [2].

[1] بن عتسلوفة ، علمي ياسمين : عن تجريم عمالة الأطفال في التشريع الجزائري ،اشراف بن عبيد صندرة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،جامعة عبد الرحمان ميرة ، 2019 ص 12 .

[2] درقاوي سهام : مرجع سابق ، ص 22 .

3-4 العوامل القانونية

رغم مصادقة معظم الدول العربية على الاتفاقيات الخاصة بحقوق الطفل عموما و حقوق الطفل العامل خصوصا واتفاقيات منظمة العمل الدولية الخاصة بعمالة الأطفال ،لم تتم مراجعة القوانين الوطنية أو لم يتم اعتماد تشريعات فعالة وجديدة لتنفيذ تلك الاتفاقيات الدولية ،وعلى الرغم من وجود قوانين تحدد سن عمل الأطفال وتحضر أعمالهم الخطيرة وان كانت متناقضة ومركبة فتحتوي على ثغرات كثيرة تتيح لأصحاب العمل والأهالي التلاعب بها فيما يخص حظر الأعمال الخطيرة والسن القانوني وهي قوانين معقدة وقديمة[1] .

كما يغيب التنفيذ الصحيح لقوانين عمالة الأطفال ،او الغياب الكلي لتطبيق هذه القوانين ونقص الوعي بها ،وقلة مراقبة المؤسسات وأماكن محل عمل الأطفال .[2]

4-4 العوامل الثقافية والتعليمية

أن التعليم هو أحد الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها في إحداث التطورات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ،وذلك باعتباره أقوى أساسيات بناء الفرد ،فالمستوى التعليمي و الثقافي للأولياء عامل له تأثير مباشر على حياة الطفل الدراسية ،فتوفير مناخ ثقافي في الأسرة يشجعه أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة ،ويتيح الاهتمام بقضايا الطفل وتهيئة الجو الفكري الذي يساعده على التفكير ،وذلك عكس الطفل الذي ينشأ في أسرة محدودة العلم ،لأنها لا تدرك حقوق أطفالها وبالتالي تجهل توجيههم نحو التعلم [3].

[1] وسام علي الطواشي : عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة ،اشراف سامي علي أبو الروس ، دراسة للحصول على درجة الماجيستير في ادارة الأعمال ، الجامعة الاسلامية غزة ، 2015 ، ص16.

[2] رانيا فاروق : جهود منظمة العمل العربية في الحد من عمل الأطفال ، منظمة العمل العربية ، ص19 .

[3] غنام صليحة : مرجع سابق ، ص102

كما يمكن ذكر عوامل تعليمية أخرى مثل :

- التسرب المدرسي .

- ضعف المناهج الدراسية التي لا تسعى لتنمية فكر الطفل وابداعاته .

- قلة القوانين التي تفرض التعليم الإلزامي .[1]

5- سمات الطفل العامل

- من الناحية المعرفية نظرا لأن الطفل العامل يقضي جل وقته في العمل ،وبالتالي يفقد القدرة على التفكير والتخيل و توسيع مداركه ،خاصة أن الأعمال التي يمارسها لا تفيد في الجانب المعرفي .

- من الناحية العاطفية الشعور بالنقص و فقدان احترام الذات [2]،والكرامة الانسانية فالطفل بحاجة الى الشعور بالتقدير لإعطاء قيمة لذاته ،وهذا من خلال البحث عن دور ومكانة اجتماعية في محيطه الداخلي ،أو الخارجي حيث يشعر الطفل بأهميته واحترام الآخرين له و تقديره .[3]

- من الناحية الاجتماعية و الاخلاقية فقد يفقد الطفل العامل العلاقات الاجتماعية ،وذلك لأنه في العادة يتعامل مع أشخاص هم أكبر سنا منه ،وبالتالي فإن علاقته مع أقرانه تذهب .[4]

[1] درقاوي سهام ، لعبيدي فيروز : مرجع سابق ، ص 25 .

[2] يوشي سهام : مرجع سابق ، ص 25 .

[3] بوحجار سناء : عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر ، اشراف نور الدين تاوريريت ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر ، 2016 ، ص 85 .

[4] يوشي سهام : مرجع سابق ، ص 25 .

6- المشكلات المترتبة على عمالة الأطفال

6-1 المشكلات الصحية :

رسمت الدراسات الصحية صورة واضحة على الوضع الصحي للأطفال العاملين وعن مدى تعرضهم للإيذاء الجسدي ،ومن المشكلات الصحية التي يتعرض لها الأطفال الجرب التيفويد ،أمراض العيون ،الأنيميا الناتجة عن سوء التغذية ،الملاريا ،السعال و أمراض الصدر[1]

وبالنظر الى الاجهاد الذي يعاني منه الأطفال خلال ساعات طويلة في عمل يفوق قدراتهم العقلية و الجسدية ،وبالنظر الى المعاملة السيئة التي يتلقونها من طرف مشغليهم ،فإنهم أكثر عرضة من الكبار للوقوع ضحية حوادث الشغل ،ومن بعض الأنشطة الإنتاجية حيث تستعمل آلات معقدة ومواد كيمياوية سامة [2]

6-2 المشكلات النفسية :

تتباين الآثار النفسية للعمل على الطفل ،وتختلف تبعا لاختلاف نوعية العمل وظروفه والظروف الأسرية للطفل ،فبعض الأطفال يبدو عليهم الاحساس بالرضا لما يقدمونه من دعم لأسرهم ،وتزداد لديهم الثقة والاعتماد على الذات ،ولكن الغالبية من الأطفال العاملين يعانون من القلق والاكتئاب والخوف نتيجة الاحساس بالقسوة والاستغلال ،وعدم السماح لهم بممارسة أي نشاط ترفيهي ،كما أن الحرمان من التعليم يلعب دورا كبيرا في تعميق احساسهم بالقهر الاجتماعي ،انعدام العدالة الاجتماعية بينهم وبين من يماثلونهم في العمر.[3]

---

[1] علي جغدلي : المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال ، مجلة معارف ، العدد 14 ، أكتوبر 2013 ، ص 94.

[2] محمد عباس نور الدين : تشغيل الأطفال وصمة على جبين الحضارة المعاصرة ،مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 3 ، خريف 2001 ،ص21.

[3] أحمد محمد شيخ حسن : مرجع سابق ، ص 32 .

ومن الأمراض النفسية الاخرى تبلد الاحساس وانعدام العاطفة نظرا للحرمان من الاستمتاع بفترات طفولتهم ،فتترسب في نفوسهم مشاعر الحقد والحسد كذلك عدم الثقة في الآخرين بسبب الاعتداءات من أصحاب العمل أو الزبائن الذين يتعاملون معهم بقسوة و عنف [1].

3-6 المشكلات الاجتماعية

- تفشي الجهل و الأمية والتخلف : يؤدي عمل الاطفال الى حرمانهم من مواصلة تعليمهم وتحصيلهم العلمي ،اذ ينصرف الأطفال عادة عن الدراسة ويتفرغون وهم في سن مبكرة للعمل كمساعدين لممن هم أكبر سنا منهم ،وبالتالي ينشأ هؤلاء الأطفال وهم قليلو التجربة والتعليم ،مما يؤدي الى زيادة وتفشي الأمية في المجتمع [2] في الوقت الذي تسعى فيه الدول الى القضاء على الأمية ،ومما لا شك فيه أن حرمان الطفل من التعليم يجعله في عداد المنبوذين في المجتمع في زمن أصبح فيه العلم هم المتحدث الرسمي للمجتمعات ،اذ تقاس قيمة المجتمع ومكانته في العالم بمدى وعي أفراده وما أحرزه أبناءه من تعليم وثقافة .[3]

- ارتفاع نسبة البطالة بين البالغين : لعل من أبرز المشكلات التي ربما تترتب على عمالة الأطفال هي شح أو انعدام فرص العمل المتاحة للكبار ممن هم في سن العمل ،حيث أن أصحاب العمل يفضلون صغار السن من الأطفال للعديد من الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية ،مثل انخفاض الاجور والطاعة العمياء وعدم المطالبة بالحقوق [4]

[1] علي جغدلي : مرجع سابق ، ص 94 .
[2] المرجع نفسه : ص 93 .
[3] أحمد محمد شيخ حسن : مرجع سابق ، ص 34 .
[4] علي جغدلي : مرجع سابق ، ص 93 .

– مشاكل الانحراف : ان بقاء الأطفال خارج منازلهم لفترة طويلة تتيح لهم التعامل مع أصناف مختلفة من البشر ،قد يؤدي ذلك الى تعلمهم بعض السلوكيات المشينة كالتدخين وتداول الألفاظ البذيئة وقد يتطور الأمر الى الانحراف [1]

4-6 المشكلات الأمنية

تزيد معدلات الجريمة في الدول التي ترتفع فيها معدلات عمالة الاطفال ،إذ أن هؤلاء الأطفال عادة ما يكونون بلا وازع ولا رقيب ،يختلطون بمن هم أكبر في السن ونتيجة لذلك يضطر هؤلاء الأطفال الى الانخراط في شبكات العصابات وغالبا ما يعملون في مجالات السرقة والدعارة وتجارة المخدرات [2].

وتشير" نهاية دبدوب " الى أن أبرز المخاطر الأمنية التي يتعرض لها الاطفال العاملون

– التعرض للنصب و الاحتيال .

– ارتكاب أعمال غير قانونية كالسرقة ، وتعاطي المخدرات و ترويجها .

– التعرض لمخاطر جرائم الخطف .

– التعرض للتحرش الجنسي . [3]

[1] احمد محمد شيخ حسن ، مرجع سابق ، ص 33.

[2] عبد الرحمان بن محمد عسيري ، تشغيل الأطفال والانحراف ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ط1 ، الرياض ، 2005 ، ص 116 .

[3] علي جغدلي : مرجع سابق ، ص 93

7- عمالة الأطفال في المواثيق الدولية :

7-1 اتفاقية حظر أسوء أشكال عمل الأطفال

- المادة 1 : يتعين من كل دولة عضو تصادق على الاتفاقية الراهنة اتخاذ تدابير فورية و فعالة تضمن بموجبها حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء عليها .

- المادة 2 : لأغراض الاتفاقية الراهنة يطلق مصطلح الطفل على الأشخاص كافة دون سن الثامنة عشر .

- المادة 3 : تشمل عبارة "أسوء أشكال عمل الأطفال " ما يلي :

* كافة أشكال الرق أو الممارسات المشابهة بالرق ، كبيع الأطفال والاتجار بهم ، وعبودية الدين والعمل القسري أو الإجباري بما في ذلك التجنيد القسري أو الاجباري للأطفال لاستخدامهم في الصراعات المسلحة .

* استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة أو لإنتاج المواد الاباحية .

* استخدام طفل او تشغيله أو عرضه لمزاولة أنشطة غير مشروعة وخاصة انتاج المخدرات والاتجار بها ،وذلك كما هو محدد في المعاهدات الدولية ذات الصلة .

* الأعمال التي يرجح أن تؤدي بطبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاول فيها الى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي . [1]

[1] اتفاقية بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال و الاجراءات الفورية للقضاء عليها ،المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية ، رقم 182، دورة المؤتمر 87 ، تاريخ الاعتماد 1999/06/17 ، جينيف .

- المادة 7 :

* يتعين على كل دولة عضو اتخاذ التدابير الضرورية كافة لضمان تطبيق وتنفيذ الأحكام المنفذة للاتفاقية الراهنة بشكل فعال ، بما في ذلك الحكم المتعلق بالعقوبات الجزائية، أو غيرها من العقوبات عند الاقتضاء وتطبيقها .

* يتعين على كل دولة عضو ، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية التعليم في القضاء على عمل الأطفال اتخاذ تدابير فعالة ومحددة زمنيا من أجل :

- منع انخراط الأطفال في أسوأ أشكال عمل الأطفال .

- توفير مساعدات مباشرة ضرورية وملائمة لانتشال الأطفال من أسوأ أشكال عمل الأطفال واعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع .

- ضمان حصول جميع الأطفال الذين تم انتشالهم من أسوأ أشكال عمل الأطفال على التعليم الأساسي المجاني وعلى التدريب المهني .

- تحديد الأطفال المعرضين بشكل خاص للمخاطر والوصول اليهم .[1]

[1] المرجع نفسه .

2-7 اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام :

- المادة 1 : تتعهد كل دولة عضو ،أن تكون هذه الاتفاقية نافذة بالنسبة لها باتباع سياسة وطنية ترمي الى القضاء فعليا على عمل الأطفال ، والى رفع الحد الأدنى لسن الاستخدام أو العمل بصورة تدريجية الى مستوى يتفق مع النمو البدني أو الذهني للأحداث .

- المادة 2 : لا يجوز أن يكون الحد الأدنى للسن المقرر عملا بالفقرة 1 ومن المادة 2 أدنى من سن انهاء الدراسة الالزامية ، ولا يجوز في أي حال أن يقل عن 15 سنة .

يجوز لأي دولة عضو لم يبلغ اقتصادها وتسهيلاتها التعليمية درجة كافية من التطور ، أن تقرر في البداية حدا أدنى للسن يبلغ 14 سنة ، وذلك بعد التشاور مع منظمات أصحاب العمل والعمال المعنيين حيث ما وجدت .[1]

- المادة 3 : لا يجوز أن يقل الحد الأدنى للسن عن 17 سنة للقبول في أي نوع من أنواع الاستخدام، أو العمل التي يحتمل أن يعرض للخطر صحة او سلامة أو أخلاق الأحداث بسبب طبيعته أو الظروف التي يؤدى فيها .

[1] اتفاقية بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام ،مؤتمر العمل الدولي ،رقم 138 ، دورة المؤتمر 58 ، تاريخ الاعتماد 1983/6/6 ، جينيف .

3-7 اتفاقية حقوق الطفل

- المادة 32 : منها للأحكام الخاصة بعمل الأطفال ،و التي خلاصتها ما يلي :

* اعتراف الدول الأطراف في الاتفاقية بحق الطفل في الحماية من الاستغلال الاقتصادي.

* الاعتراف بحق الطفل في الحماية من أداء عمل يرجح أن يكون خطيرا ، أو يمثل اعاقة لتعليم الطفل أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي .

* إلزام الدول باتخاذ التدابير الشرعية والادارية و الاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ ما تقدم ، ولهذا العرض ومع مراعاة أحكام الدول الأخرى ذات الصلة ، تقوم الدول الأطراف بوجه خاص ما يلي :

- تحديد عمر أو أعمار دنيا للالتحاق بالعمل .

- وضع نظام مناسب لساعات العمل و ظروفه .

- فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة بغية ضمان اتقان هذه المادة بفاعلية .[1]

[1] رانيا فاروق : مرجع **سابق** ، ص19 .

8- عمالة الاطفال في التشريع الجزائري

* المادة 261 من الدستور الجزائري نصت على " للطفل الحق في الحياة في جميع مستويات نموه منذ أن يكون جنينا في بطن أمه ، مرورا بولادته إلى أن يصير رجلا راشدا".[1]

* المادة 11 من القانون 07/88 المتعلق بالوقاية الصحية و الأمن وطب العمل : يتعين على المؤسسات المستخدمة أن تتحقق من أن الأعمال الموكلة إلى النساء والعمال القصر والعمال المعوقين لا تقتضي مجهودا يفوق طاقتهم مع مراعاة الأحكام التشريعية الجاري بها العمل.[2]

* المادة 15 من القانون 09/11 المتعلق بعلاقات العمل : " لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يقل العمر الأدنى للتوظيف عن السادسة عشر سنة الا في الحالات التي يدخل في اطار عقود التمهين التي تعد وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما

- لا يجوز توظيف القاصر الا بناء على رخصة من وصيه الشرعي .

- لا يجوز استخدام العامل القاصر في الأشغال الخطيرة أو التي تنعدم فيها النظافة أو تضر بصحته أو تمس بأخلاقيته ". [3]

[1] حاج سودي محمد : التنظيم القانوني لتشغيل الأطفال ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص ، اشراف عزاوي عبد الرحمان ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016 ، ص 54.

[2] القانون رقم 07/88 المتعلق بالوقاية الصحية والأمن و طب العمل : الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 27 يناير 1988 ، ص 117 .

[3] القانون رقم 11/90 المتعلق بعلاقات العمل ، الصادر 21 أبريل 1990 ، الجريدة الرسمية ، العدد 17 ، ص 564 .

* المادة 2 من القانون 12/15 المتعلق بحماية الطفل : " ... من بين الحالات التي تعرض الطفل للخطر: الاستـــغلال الاقتصادي للطفل لا سيما بتشغيله أو تكليفه بعمل يحرمه من متابعة دراسته أو يكـــون ضارا بصحته أو بسلامته البدنية أو المعنوية ..." .[1]

* المادة 26 المرسوم التنفيذي 05/91 المتعلق بالأحكام العامة المطبقة في مجـــال الوقاية الصحية والأمن داخل أماكن العمل: " إذا تطلب الأمر أن ينقل العمال عتادا أو أشياء ثقيلة من مكان إلى آخر دون جهاز ميكانيكي ،يجب ان لا تتجاوز الحمولة التي يحملها كل عامل ذكر 50 كغ في المسافات القصيرة.

أما العاملات والعمال القصر فأقصى الحمولة التي يحملونها 25 كغ، غير أنه وفي جميع الحالات يجب توفير وسائل الرفع والشحن والتفريغ والنقل لتحريك الأعتدة و الأشياء الثقيلة من مكان إلى أخر إذا كان وزنها يتجاوز ما سبق تحديده." [2]

* المادة 59 تحديد ساعات العمل" لا يجوز أن تزيد ساعات العمل اليومي للأحداث الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة عن 6 ساعات، تتخللها فترة أو أكثر للراحة لا تقل مدتها عن ساعة بحيث لا يعمل الطفل أكثر من 4 ساعات متتالية[3].

كما أن القانون الجزائري شدد العقوبات على كل شخص مسؤول عن الاستغلال الاقتصادي للطفل حسب المادة 139 التي تنص على أنه "يعاقب بالحبس من سنة إلى 3 سنوات وبغرامة مالية كل من يستغل الطفل اقتصاديًا، وتضاعف العقوبة عندما يكون الفاعل أحد أصول الطفل أو المسؤول عن رعايته[4]."

---

[1] القانون رقم 12/15 المتعلق بحماية الطفل ، الصادر 15 يوليو 2015 ، الجريدة الرسمية ، العدد 39 ، ص 5 .

[2] حاج سودي محمد : مرجع سابق ، ص 229.

[3] غنام صليحة : مرجع سابق ، ص 122 .

[4] عبد الحفيظ سجال : عمالة الأطفال في الجزائر: تباينت الأرقام والضحية واحدة ، https://www.noonpost.com/content/23729، 22-04-2020.

9- مقترحات لمحاربة عمالة الأطفال

- محاربة الفقر : تخفيض أعداد الفقراء يساهم في تجفيف منابع الظاهرة و بالتالي القضاء عليها ، و يمكن تحقيق ذلك عن طراق العديد من البرامج الاجتماعية الرسمية و غير الرسمية مثل تنشيط دور الضمان الاجتماعي و مؤسسات التكافل الاجتماعي ،مثل الجمعيات الخيرية و الأوقاف ومصلحة الزكاة و غيرها من المؤسسات الرسمية والغير رسمية .[1]

- المساعدات المادية الثابتة للأسرة من قبل الدولة .

- توفير الأمن و الاستقرار الذي يكفل الأسرة في ظروف آمنة .

- توفير فرص عمل لآبائهم أو من يتحمل مسؤولية اعالتهم .

- تحسين مستوى معيشة الأسر من خلال تخفيض أسعار السلع بما يتلاءم مع مستوى الدخل الحالي .[2]

- زيادة الوعي الشعبي : ويشمل تحسين معرفة الأطفال بأخطار العمل ، زيادة وعي أولياء الأمور بالخسارة في رأس المال البشري التي قد ترتبط بعمالة الأطفال ، و الأرجح أن زيادة الوعي تؤدي الى التعاون بين المجتمعات المحلية و المنظمات الغير حكومية والحكومات لفرض ضغوط على أرباب العمل . [3]

[1] عبد الرحمان بن محمد عيسري : مرجع سابق . ص 125 .

[2] وهيبة فارع و آخرون : عمالة الأطفال في اليمن ، دراسة ميدانية بدعم من مؤسس رادابارنن ، صنعاء 1997 ص 95 .

[3] عبد الرحمان بن محمد عيسري : مرجع سابق ، ص 126 .

خلاصة الفصل

تعتبر عمالة الأطفال من أخطر الظواهر التي تعاني منها كافة المجتمعات على حد سواء والتي عجزت على التخلص منها ،بغض النظر عن التدابير و القوانين المتخذة للحد منها ،حيث تكمن خطورتها في ما تخلفه من آثار تضر بأهم شريحة في المجتمع و أكثرها حساسية ،والتي تسعى الدول لاستثمارها لتحقيق التنمية الشاملة وتكوين أجيال يعتمد عليها في تطويرها وترقيتها و نهضتها ،فتؤثر على نمو الطفل السليم و تنشئته الصحيحة ،تحرمه من طفولته التي من المفروض أن يتمتع فيها بحقوقه من رعاية وعناية وتربية وأن تتوفر له متطلباته المادية والمعنية والعاطفية ،دون أن يكون له عناء في توفيرها لنفسه كما تؤثر هذه الظاهرة على بقية مراحل حياته أيضا ،وعلى محيطه ومجتمعه لما ينتج عنها من مشكلات تهدد استقرار و توازن المجتمع .

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- خرجات ميدانية استطلاعية

2- مجلات الدراسة

3- المنهج المتبع في الدراسة

4- ادوات جمع البيانات

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة

6- خصائص العينة

7- الأساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

حتى تكتمل خطوات الدراسة لا بد من الانتقال من الجانب النظري الى الجانب الميداني' التطبيقي' ،حيث أن الدراسة الميدانية تعد خطوة أساسية في مراحل البحث يمكن من خلالها الوصول الى جميع المعلومات المشتقة من الواقع .

يتضمن هذا الفصل وصف مفصل للإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في تنفيذ دراستنا الميدانية من خرجات ميدانية استطلاعية الى مجالات الدراسة " البشري ،الزماني والمكاني " ،المنهج المتبع في الدراسة بالإضافة الى أداة جمع البيانات و مراحل بنائها و ووصف محتواها ،كذلك شرح مجتمع الدراسة والعينة مع تبرير اختيارها ،والأساليب الاحصائية المتبعة لعرض المعلومات المجموعة ،وأخيرا خصائص عينة البحث .

1- خرجات ميدانية استطلاعية

قبل القيام بتطبيق أداة الدراسة لجمع البيانات ،إرتأينا الاستعانة بالدراسة الاستطلاعية لاستكشاف الأحياء المعروفة بكثرة محلاتها وكذلك الأسواق ،للبحث عن الأطفال العاملين ولاستطلاع الظروف المحيطة بهم بالملاحظة ،وأيضا التواصل معهم مبدئيا للتأكد من عدم وجود أي معيقات أو رفض منهم ،مما يصعب إجراء المقابلات .

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال الزماني :

امتدت فترة اجراء الدراسة من موافقة الهيئة الإدارية والعلمية على موضوع الدراسة الى حين استخلاص نتائج ومناقشتها مرورا بالمراحل الأتية :

- تم قبول الموضوع النظري للبحث من طرف الهيئة الإدارية والعلمية بتاريخ 2020/01/09 .

- قامت مجموعة البحث إثر ذلك بجمع المادة العلمية و الخوض في سوسيولوجية الظاهرة ، من ثم تكوين البناء النظري الذي يتماشى مع موضوع البحث .

- تم جمع المعلومات بإجراء المقابلات من التاريخ 2020/07/16 الى 2020/08/07 امتدت بعدها مرحلة تفريغ البيانات وعرضها احصائيا وتحليلها واستخلاص النتائج و من ثم مناقشتها الى غاية 2020/08/27.

2-2 المجال المكاني : شملت الدراسة بعض أسواق بلدية تبسة : "سوق الفلاح" " سوق الخضار بوسط المدينة " ، وبعض الأحياء "حي فاطمة الزهراء" " حي طريق عنابة " " حي طريق قسنطينة " "حي ذراع الامام" ، وبعض الأماكن العمومية كحديقة وسط المدينة .

2-3 المجال البشري : يقصد بالمجال البشري مجتمع البحث الذي طبقت عليه الدراسة ، والذي يتمثل في ما تم الحصول عليه من مجموعة الأطفال العاملين ، المقدر عددهم ب 41 طفل .

3- المنهج المتبع في الدراسة

يرتبط استخدام الباحث لمنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق اليه ، وفي هذه الدراسة ولطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذا البحث ، من أجل الإجابة على تساؤل الدراسة السابق ذكره و تحقيق أهداف البحث و الوصول بها الى نتائج ، وتم اختياره لرصد ظاهرة موضوع الدراسة ووصفها بشكل علمي منظم ، من خلال جمع المعلومات حولها واستعراضها ومن ثم معالجتها و تحليلها .

- المنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المتمركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة . [1]

[1] محمد عبيدات ،محمد أبو نصار نصار ، عقلة مبيضين : منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر ،ط2،عمان 1999 ص 46 .

4- أدوات جمع البيانات .

تم استعمال إستمارة المقابلة لجمع البيانات ، حيث تتكون الاستمارة من مجموعة بيانات و أسئلة تملأُ في حضور الباحث ، وقد يملأها الباحث بنفسه ، ولذلك فإنه يفضل استخدامها لجمع البيانات في المقابلات الشخصية ، كما تتيح فرص المناقشة و الشرح وايضاح المقصود من الأسئلة والبيانات ،[1] وهذا ما شجعنا لاستخدامها خاصة وأن مجتمع البحث متكون من أطفال قد لا يتمكنوا من فهم والإجابة عن الأسئلة .

وقد تم بناء الاستمارة مرورا بالمراحل التالية :

- المرحلة الأولى بتاريخ 20-04-2020

تم بناء دليل مقابلة لبحث بعنوان " العوامل الاجتماعية للأسرة وعمالة الأطفال" يضم :

- البيانات الشخصية متضمنة 10 عبارات مرقمة من 1 الى 10 ، وأسئلة حول الموضوع حسب تساؤلات البحث مقسمة الى 4 محاور .

- المحور الأول بعنوان التفكك الأسري وانعكاسه على خروج الطفل الى العمل متضمن 6 أسئلة مرقمة من 11 الى 16 .

- المحور الثاني تحت عنوان المستوى المعيشي للأسرة وانعكاسه على خروج الطفل الى العمل متضمن 15 سؤال مرقم من 17 الى 31.

- المحور الثالث عنوانه أسلوب التنشئة الأسرية وانعكاسها على خروج الطفل للعمل متضمن 8 أسئلة مرقمة من 32 الى 39 .

[1] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة ،أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ،ط1 ، 2002 ،الاسكندرية ،ص 138 .

– المحور الرابع بعنوان المستوى التعليمي للوالدين وانعكاسه على خروج الطفل الى العمل متضمن 12 سؤال مرقم من 40 الى 51 .

تم عرضه على الأستاذ المشرف حيث قام بتوجيه ملاحظات فيما يخص المنهجية والمضمون من أهم تلك الملاحظات : ترقيم الأسئلة المكملة ، تجنب الأسئلة المركبة ، وجوب تعديلها فما تم تقديمه أقرب لاستمارة استبيان من دليل مقابلة .

– المرحلة الثانية بتاريخ 31–05–2020 .

تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات الأستاذ المشرف والعمل على تصحيح الأخطاء، بما يتوافق مع ما تم تغييره في البحث ، تم إعداد استمارة مقابلة لبحث بعنوان العوامل الاجتماعية للأسرة وعمالة الاطفال يتكون من:

– البيانات الشخصية دون ترقيم متضمنة 4 عبارات .

– المحور الأول بعنوان التصدع الأسري وخروج الطفل للعمل متضمن 10 أسئلة مرقمة من 1 الى 10.

– المحور الثاني تحت عنوان المستوى المعيشي للأسرة وخروج الطفل للعمل متضمن 10 أسئلة مرقمة من 1 الى 10.

– المحور الثالث عنوانه المستوى التعليمي للوالدين متضمن 10 أسئلة مرقمة من1 الى 10.

– بعد عرضه على الأستاذ المشرف ، وجه ملاحظات على دليل المقابلة المنجز من أهمها: تصحيح عناوين المحاور بما يتوافق والأسئلة الفرعية للبحث ، ترقيم الأسئلة بشكل متتالي، حذف وإضافة بعض الأسئلة ،إضافة مربعات في نهاية كل سؤال للإجابة عليه بدل ترك فراغ تحت كل سؤال .

- المرحلة الثالثة بتاريخ 27-06-2020.

تم إنجاز " استمارة مقابلة " لبحث بعنوان العوامل الاجتماعية للأسرة وعمالة الأطفال ، بعد تصحيح و تدارك جميع الأخطاء المرتكبة سابقا ، وإحداث تغيرات وفق ما تم تعديله في البحث ، و أيضا تعديل الشكل المنهجي وتحسين المضمون من ناحية التركيب اللغوي ، تم تقديمها للأستاذ المشرف ، حيث قام بملاحظة بعض الزلات تم تعديلها على الفور وأعطى الإذن لبداية توظيفها لجمع المعلومات .

وقد ضمت استمارة المقابلة 34 سؤال يتمحور حول ظاهرة عمالة الأطفال و العوامل الاجتماعية للأسرة مقسمة كالتالي :

- البيانات الأولية للطفل العامل من سن وجنس ومستواه التعليمي و نوع العمل الذي يزاوله ، المرقمة من 1 الى 4 .

- المحور الأول تحت عنوان بانعكاس التفكك الأسري على عمالة الأطفال و يشمل 10 اسئلة مرقم من 5 الى 14 .

- المحور الثاني عنوانه انعكاس المستوى المعيشي للأسرة على عمالة الأطفال يحتوي على 13 سؤال مرقم من 15 الى 27 .

- المحور الثالث بعنوان انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على عمالة الأطفال يتضمن 7 أسئلة مرقمة من 28 الى 34 .

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة

باعتبار أن مجتمع البحث " الأطفال العاملين " يمثلون مجتمع متصل وغير محدود ، أي أن عناصره غير قابلة للعد ، ولا يمكن الوصول الى كل مفرداته ولا يمكن حصرها تم اختيار عينة الصدفة على هذا الأساس .

عينة الصدفة :

الباحث يقوم بدراسة هذه العينة كونها موجودة وراغبة في التعاون وإعطاء المعلومات [1] يعطي هذا النوع من العينات لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي حرية الاختيار في المشاركة في الدراسة ، بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة ، بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول مجموعة يقابلهم الباحث، وذلك ضمن شروط تضمن تمثيلا معقولا لمجتمع الدراسة .[2]

6- خصائص العينة :

تتكون عينة الدراسة من 41 مفردة (طفل عامل) وتم عرض خصائصها في شكل جداول احصائية و دوائر نسبية .

7-1 خاصية سن أفراد العينة

جدول رقم (01) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمر

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 11-14 سنة	16	% 39
من 15-17 سنة	25	% 61
المجموع	41	% 100

[1] منذر الضامن : أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، 2007، عمان ، ص171.
[2] رجاء وحيد دويدري : مرجع سابق ، ص314 .

دائرة نسبية رقم (01) : توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمر

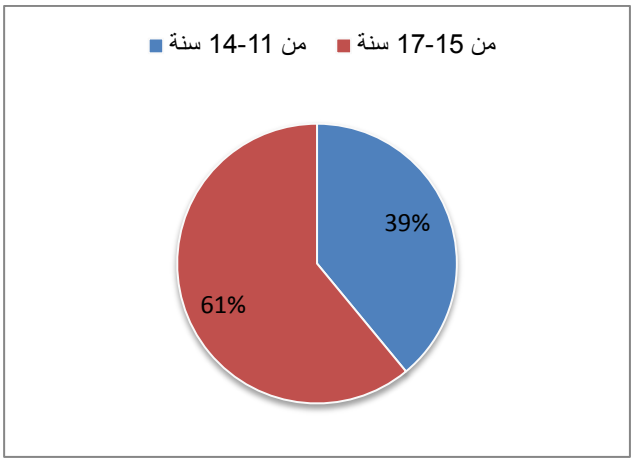

– أشارت النتائج الموضحة في كل من الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب خاصية السن ، قد مثلت فيه نسبة 61 % من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 الى 17 سنة ، في حين تقابلها 39 % من الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين 11 الى 15 سنة .

– ومنه يتضح بأن الفئة العمرية للأطفال العاملين المتراوحة ما بين 15 الى 17 سنة تمثل النسبة الأكبر ، فيما تمثل الفئة العمرية للأطفال العاملين المتراوحة ما بين 11 الى 15 النسبة الأصغر ، ويعود هذا الفارق الى أن الأطفال التي تتراوح أعمارهم من 15 الى17 سنة تزداد احتياجاتهم مما يدفعهم للعمل من أجل سد متطلباتهم ، كما يعتبر هذا السن بداية لفترة المراهقة والتي يبدأ فيها الطفل إبراز ذاته والاكتفاء بنفسه و الرغبة في الخروج من إطار الطفولة وهذا ما يوفره له العمل من شعور.

2-7 خاصية جنس أفراد العينة

جدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	%78
أنثى	09	% 22
المجموع	41	% 100

دائرة نسبية رقم (2) : توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

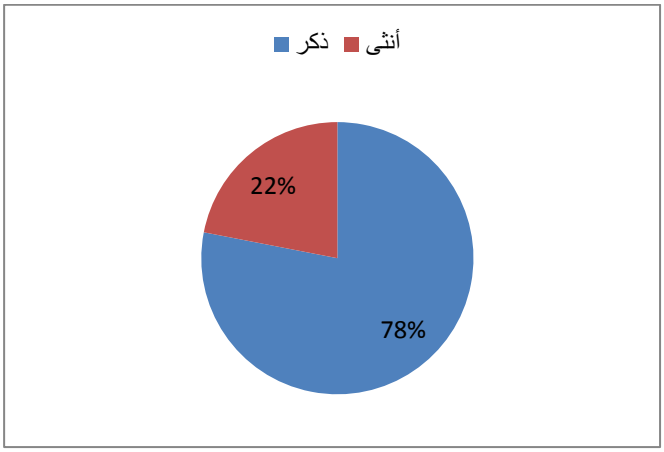

- أشارت النتائج الموضحة في كل من الجدول والدائرة النسبية اعلاه ، قد مثلت فيه نسبة 78 % من الأطفال العاملين من جنس ذكر في حين تقابلها نسبة 22 % من جنس أنثى .

- ومنه نستنتج أن نسبة الأطفال العاملين من جنس ذكر تمثل النسبة الأكبر من نسبة الأطفال الإناث العاملين ، ويعود سبب هذا الفارق الى عادات و قيم الأسر الجزائرية و التبسية المحافظة خاصة ، حيث لا يسمح بخروج الفتيات للعمل وخاصة الأعمال التي تمارس في الشوارع و المحلات المختلطة ،غير أن ما تعيشه الأسر من ضغط ووطأة الحاجة و الفقر يؤدي الى دفع الإناث للعمل في سن مبكرة .

3-7 خاصية المستوى التعليمي لأفراد العينة

جدول رقم (03) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	06	% 15
متوسط	34	% 83
ثانوي	01	%2
المجموع	41	% 100

دائرة نسبية رقم (03) : توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية المستوى التعليمي

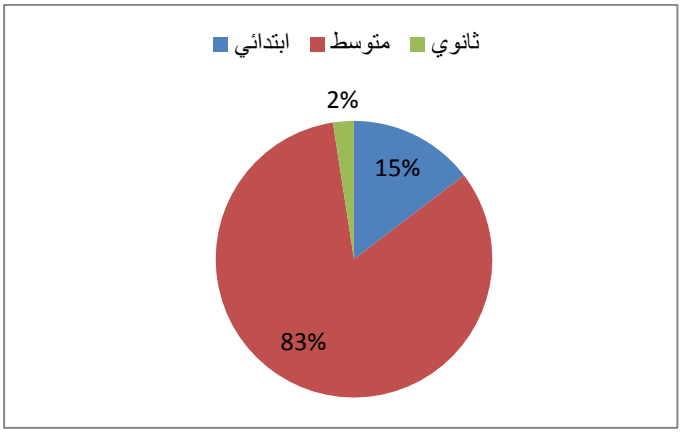

- أشارت النتائج الموضحة في كل من الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب خاصية المستوى التعليمي ، قد مثلت فيه نسبة 15 % من الأطفال العاملين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي ، فيما شكلت نسبة 83 % الأطفال العاملين ذوي المستوى التعليمي المتوسط ، ونسبة 2 % من الأطفال العاملين ذوي المستوى التعليمي الثانوي .

– ومنه يتضح أن معظم الأطفال العاملين هم من مستوى تعليمي منخفض ،سواء الابتدائي أو المتوسط ،وهذا إن دل فإنه يدل على أن الأعمال التي يقوم بها الأطفال لا تتطلب منهم قدرات فكرية أو علمية عالية ،وأن مزاولتهم للعمل قد ساهمت في تدني مستواهم التعليمي لما يستنزف وقتهم وجهدهم ،وأن التعليم يحتاج متطلبات مادية هم عاجزون عن توفيرها. فيما مثلت النسبة الأقل الأطفال العاملين ذوي المستوى التعليمي الثانوي الذين نجحوا في التوفيق بين دراستهم ومزاولة أعمالهم .

4-7 خاصية نوع العمل الذي تزاوله أفراد العينة

جدول رقم (04) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمل الذي يزاولونه

نوع العمل	التكرار	النسبية المئوية
بيع مواد مختلفة على الطريق	15	%37
بيع في محلات تجارية مختلفة	10	%24
العمل كمساعد في مجال الميكانيك و البناء	07	%17
جمع الخردوات وبيعها	05	%12
أعمال منزلية	04	%10
المجموع	41	% 100

دائرة نسبية رقم (04) : توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية العمل الذي تزاوله

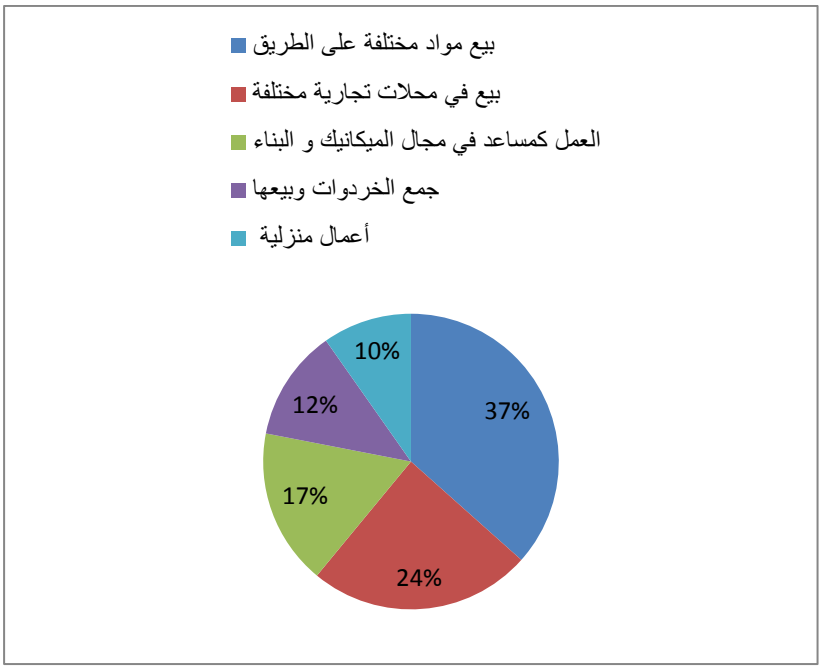

– أشارت النتائج الموضحة في كل من الجدول والدائرة النسبية أعلاه ، أن توزيع افراد العينة حسب خاصية العمل الذي تزاوله قد مثلت فيه نسبة 37 % من الأطفال العاملين الذين يبيعون مواد مختلفة على قارعة الطرقات من مناديل ورقية وحاجيات نسائية و مواد غذائية كالخبز ،وشكلت نسبة 24 % الأطفال الذين يعملون في محلات ذات نشاطات تجارية مختلفة ،أما نسبة 17 % فمثلت نسبة الأطفال العاملين في مجال الميكانيك والبناء كمساعدين ،في حين مثلت نسبة 12 % الأطفال الذين يجمعون الخردوات ويعيدون بيعها ويشكل الأطفال الذين يزاولون الأعمال المنزلية .

– ومنه يتضح أن كافة الأعمال التي يزاولها الأطفال عبارة عن أعمال بسيطة ،لكنها في نفس الوقت تعد بالنسبة لفئتهم العمرية أعمالا شاقة ومنهكة ،تهدر طاقاتهم البدنية والعقلية و تشكل خطرا على تنشئتهم ،وتحرمهم حقوقهم التي من المفروض التمتع بها في مرحلة الطفولة ،وبالرغم من مدخولها الضعيف الا أنها توفر نوعا من الإعانة المادية ،وتساهم ولو قليلا في خفض وطأة الفقر والعوز .

6- الأساليب الإحصائية

تم الاعتماد في بحثنا هذا على الأساليب الإحصائية الوصفية لتوافقها مع التساؤل الرئيسي و الأسئلة الفرعية للدراسة ،والتي تكتفي بوصف الظاهرة دون التعمق في مدى أثرها أو تأثيرها على غيرها من الظواهر الأخرى أو العلاقة بين متغيرات الدراسة ،والتي تتمثل في : التكرارات ،النسب المئوية ،الجداول الاحصائية والرسوم البيانية .

- التكرارات حيث يعرف التكرار بأنه عدد المرات التي تتكرر فيها ظاهرة أو مشاهدة معينة ويستخدم خاصة في حالة المقاييس الاسمية ،والنسب المئوية تستخدم مع التكرارات والتي تبين نسبة كل فئة الى المجموع الكلي. [1]

- الجداول الاحصائية لعرض وترتيب المعطيات الاحصائية المتمثلة في تكرارات و نسب مئوية لسهولة قراءتها وتحليلها وتوظيفها في الرسومات البيانية .

- الرسومات البيانية والتي استعملت لترجمة المتغيرات الإحصائية في شكل بياني مما يوضح نتائج الدراسة الإحصائية ،وقد تم استعمال الدوائر النسبية ،والتي هي عبارة عن رسم دائري ب 360° تتوزع فيه المتغيرات وفق الجدول الاحصائي بعد اجراء عملية حسابية تبين حصة كل متغير من الدائرة .

[1] رجاء وحيد دويدري: مرجع سابق ، ص262 .

خلاصة الفصل

مثل هذا الفصل أهم مراحل البحث حيث تناول الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة و التي وُظفت من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة، لوصف وتحليل ظاهرة عمالة الأطفال على مستوى المجتمع المدروس في الواقع ، ومعرفة انعكاسات الظروف الاجتماعية الأسرية على عمالة الأطفال .

الفصل الخامس :عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل البيانات

2- النتائج العامة

3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية

4- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

1- عرض وتحليل البيانات

1-1 عرض وتحليل بيانات المحور الأول : انعكاس التفكك الأسري على عمالة الأطفال.

جدول رقم (05) : يمثل توزيع افراد العينة حسب حالة والديهم اذا كانا على قيد الحياة .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 48.78
لا	21	% 51.22
المجموع	41	% 100

- أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 48.78 % من الأطفال العاملين والديهم على قيد الحياة ، في حين أن نسبة 51.22 % منهم قد أجابوا بلا ،على أن والديهم متوفيين أحدهما أو كلاهما .

- ومنه يتضح ان النسب متقاربة ، ولا يوجد فرق كبير بينهما ،مما يدل على أن وفاة الوالدين أو حياتهما لا ينعكس بشكل كبير على اندفاع الطفل الى العمل ،فمن الممكن أن يكون غيابهما هو ما دفعه لذلك بسبب غياب الرقابة أو بحجة عدم توفر الاحتياجات التي من المفروض أن يوفرها له الوالدين ،ومن الممكن أيضا أن يكون وجودهما على قيد الحياة لا يشكل مانعا لعمله .

جدول رقم (06) : يمثل توزيع افراد العينة حسب وفاة أحد والديهم أو كلاهما .

	التكرار	النسبة المئوية
الأب	10	% 47.62
الام	06	% 28.57
كلاهما	05	% 23.81
المجموع	21	% 100

-أشارت النتائج الموضحة في الجدول اعلاه أن نسبة 47.62 % من الأطفال العاملين قد أشارت الى وفاة الأب ، في حين قابلتها نسبة 28.57 % أشارت الى وفاة الأم ، وشكلت نسبة 23.81 % وفاة كل من الاب والأم .

- ومنه يتضح أن غياب الأب ينعكس بشكل أكبر من غياب الأم على عمل الأطفال ، فالأب يمثل عمود المسؤولية بدوره الصارم وقوانينه السارية لتنظيم بيته ، وهو الذي يقف على تلبية حاجيات أسرته ويقف على رعايتهم ، ولا شك أن غياب الأم وغيابهما كلاهما له انعكاس أيضا على عملهم ، لما يخلفانه من احتياج مادي وعاطفي يدفع الأطفال للخروج الى العمل لتلبية متطلباتهم .

جدول رقم (07): يمثل توزيع افراد العينة حسب من المسؤول عنهم في حالة وفاة أحد والديهم أو كلاهما .

	التكرار	النسبة المئوية
الأب	06	% 28.57
الأم	10	% 47.62
أخرى	05	% 23.81
المجموع	21	%100

– أشارت النتائج الموضح في الجدول اعلاه أن نسبة 47.62 % مثلت إجابة اغلبية الاطفال العاملين والتي تركز على أن الأم مسؤولة عنهم بعد وفاة الأب ، في حين أن نسبة 28.57 % مثلت إجابات الأطفال العاملين التي أجمعت على أن الأب هو المسؤول عنهم بعد وفاة الأم ، أما نسبة 28.81 % أشارت الى ان المسؤول عنهم في حالة فقدان كلا الوالدين هم من الأقارب و أفراد العائلة .

– ومنه يتضح أن الأم لا تستطيع تحمل مسؤولية أطفالها دون مساعدة الأب ، خاصة من ناحية الجانب المادي ومن ناحية الضبط والرقابة ، كما أن الأطفال خاصة الذكور قد يحملون على عاتقهم مهمة التكفل بمصاريف البيت ومتطلباته ويعتبرونها جزءا من مسؤولياتهم في حالة غياب الأب ، وفي حالة تحمل المسؤولية للأب من الممكن أن يكون عاجزا على تحقيق كافة المتطلبات ، وهذا ما يجعله موافقا على عمل طفله أم أنه على غير علم به ، أما في حالة أن يكون الطفل تحت مسؤولية أحد الأقارب فغالبا ما يكون غياب الرقابة عاملا في عمله ، أم أن الطفل يرفض أن يكون عبئا على شخص فيلجأ للعمل لتوفير متطلباته دون الرجوع لأحد .

جدول رقم (08): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما إذا كان والديهم اللذان على قيد الحياة منفصلين .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%60
لا	8	%40
المجموع	20	%100

– أشارت نتائج الجدول أعلاه الى أن أغلبية أفراد العينة الذين والديهم على قيد الحياة هم منفصلين وذلك بنسبة 60% ، فيما مثلت نسبة 40 % افراد العينة الذين والديهم على قيد الحياة وغير منفصلين .

– ومنه يتضح أن انفصال الوالدين ينعكس وبشكل كبير على عمل الأطفال لما ينتج عنه من حالة اللااستقرار للطفل من الناحية المادية والعاطفية وإهمال له ، فكل من الوالدين اتخذ قرار الانفصال والطفل من يدفع ضريبته ، أما بالنسبة للأطفال العاملين الذين والديهم غير منفصلين فعملهم قد يكون بسبب عوامل أخرى ، بموافقة والديهم أم جهلهم لذلك.

جدول رقم (09): يمثل توزيع افراد العينة حسب أقامتهم مع احد والديهم أو غيرهما في حالة الانفصال .

	التكرار	النسبة المئوية
الأم	07	% 58.33
الأب	02	% 16.67
أخرى	03	% 25
المجموع	12	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال العاملين الذين يعيشون مع الأم في حالة انفصال الوالدين تقدر ب 58.33 % وأن نسبة 16.67 % مثلت الأطفال العاملين الذين يعيشون مع الأب في حالة انفصال الوالدين ، في حين أن نسبة 25 % مثلت الأطفال العاملين الذين يقيمون مع أحد الأقارب عند انفصال الوالدين .

– ومنه يتضح أن معظم الأطفال يقيمون مع الأم ، فغالبا ما تختار الأم تربية أبنائها وعدم التخلي عنهم عند انفصالها مع والدهم ،على خلاف الأب الذي غالبا ما يقرر انشاء أسرة جديدة ، وهذا ما يدفع الطفل للعمل لمساعدة أمه واعانتها على توفير احتياجات المنزل ، وفي حالة ما يقرر كل من الأب والأم أن يعيدا انشاء عائلة جديدة والتخلي عن أطفالهم لينشغل كل منهم بأمور حياته الجديدة ، يتكفل أحد الأقارب بالأطفال و حينها يلجؤون للعمل لسد احتياجاتهم .

جدول رقم (10): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان هناك مشاكل أسرية .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 58.54
لا	17	% 41.46
المجموع	41	% 100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 58.54 % مثلت أسر الأطفال العاملين التي تعاني من مشاكل اسرية تعكر الحياة اليومية ، في حين أن نسبة 41.46 % مثلت أسر الأطفال العاملين التي لا تعاني من مشاكل اسرية .

– ومنه يتضح أن المشاكل التي تحدث داخل الاسرة مهما كان نوعها ، تعكر حياة أفرادها خاصة الأطفال الذين هم في حاجة لتنشئة سليمة ضمن أسرة مستقرة ، وعليه فالبعض منهم يلجأ للعمل كنوع من الهروب من تلك المشاكل أو كحل لها خاصة وان كانت مادية .

جدول رقم (11): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانوا يحظون بمراقبة نشاطاتهم من طرف أوليائهم داخل البيت وخارجه وبصورة منتظمة .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%36.58
لا	26	%63.42
المجموع	41	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 36.58 % من الأطفال العاملين يحضون بمراقبة نشاطاتهم داخل البيت وخارجه وبصورة منتظمة من طرف أوليائهم ، في حين أن نسبة 63.42 % منهم قد أكدوا على عدم مراقبة نشاطاتهم داخل البيت وخارجه وبصورة من طرف أوليائهم .

– ومنه يتضح أن غياب الرقابة يتيح حرية في غير وقتها ، تمكن الطفل من اختيار مواقف ، واتخاذ قراراته بمفرده كالعمل في سن مبكرة ، أما بالنسبة للأولياء الذين يراقبون نشاطات أولادهم فربما يعود رضاهم بعمله لكثرة الضغوط المادية .

جدول رقم (12): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانوا يتخذون قراراتهم الشخصية.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	% 60.97
لا	16	% 39.03
المجموع	41	% 100

– أشارت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 60.97 % من أفراد العينة أجمعت على أنها من تتخذ قراراتها الشخصية بنفسها ، في حين أن نسبة 39.03 % أشارت انها لا تتخذ قرارتها الشخصية .

– ومنه يتضح أنه من الممكن ان تكون كثرة الضغوطات التي تعاني منها الأسرة وانشغال الوالدين بها ، تدفع الطفل لتحمل مسؤوليته واتخاذ قراراته التي من بينها العمل .

جدول رقم (13): يمثل توزيع افراد العينة حسب من يتخذ قراراتهم في حالة ما اذا كانوا لا يتخذونها بأنفسهم .

	التكرار	النسبة المئوية
الأب	9	% 56.25
الأم	4	% 25
أخرى	3	%18.75
المجموع	16	%100

- أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه الى أن أغلبية أفراد العينة ممن لا يتخذون قرارتهم ، يتولى الأب ذلك نيابة عنهم وذلك بنسبة 56.25 % ، في حين أن تتخذ الأم قراراتهم نيابة عنهم بنسبة 25 % ، وبنسبة 18.75 % ممن يتولى غيرهم اتخاذ قراراتهم نيابة عنهم .

– ومنه يتضح أن الأب غالبا ما يتحكم في قرارات أبنائه ، ذلك راجع للدور الذي يقع على عاتقه من تنظيم لشؤون بيته و أفراد أسرته ، ومن تلك القرارات عمل الطفل الذي من الممكن أن يكون هومن اختاره له ، وقد تتخذ الام قرارات ابنائها نيابة عنهم خاصة في حالة غياب الأب ، فعندها تتحمل مسؤولية رقابة أبنائها و تتخذ القرارات نيابة عنهم لضمان حسن سيرهم، و يتخذ الكفيل أيضا في حالة غياب الوالدين القرارات الشخصية للطفل نيابة عنه كنوع من التسلط أو الحماية .

جدول رقم (14): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان غياب أحد والديهم أو كلاهما سببا في خروجهم للعمل .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%61.90
لا	08	%38.10
المجموع	21	%100

– اشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 61.90 % كان لهم غياب أحد والديهم أو كلاهما عاملا للجوئهم للعمل، أما نسبة 38.10 % من الأطفال العاملين قد أجابوا بأن غياب أحد والديهم أو كلاهما لم يكن سببا يدفعهم للعمل .

– ومنه يتضح أن لوجود الوالدين قيمة في حياة الطفل ، حيث يعملان جاهدا من أجل توفير كل متطلباته دون أن يعمل هو على ذلك ، ولغيابهما ضرر لحياته حيث يلجأ و يتحتم عليه أن يسد احتياجاته ويتحمل مسؤوليته ، في حين أن عمل الطفل قد لا يرتبط بغياب والديه فقد يزاول عمله وإن كان والديه موجودين أو أنه بالفعل كان يعمل قبل غيابهما .

2-1 عرض وتحليل بيانات المحور الثاني : انعكاس المستوى المعيشي للأسرة على عمالة الأطفال

جدول رقم (15): يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة المادية للأسرة

	التكرار	النسبة المئوية
فقيرة	30	%73
ميسورة الحال	11	%27
المجموع	41	%100

- أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية اجابات أفراد العينة أجمعوا على أنهم من عائلة فقيرة وذلك بنسبة 73% ، في حين قابلتها نسبة 27 % من عائلة ميسورة الحالة ، ولا وجود لأطفال عاملين من عائلة غنية .

- ومنه يتضح أن الظروف المادية التي يعيشها أفراد الأسرة كالفقر تنعكس بشكل كبير على خروج الأطفال للعمل ، هذا ولعجز أرباب الأسرة عن سد جميع المتطلبات ، فيما يمكن أن يعمل الأطفال من الأسر ميسورة الحال لأغراض أخرى ، كتوفير احتياجاته الخاصة التي لا يستطيع الوالدين تلبيتها كلها .

جدول رقم (16): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان ابائهم يعملون .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 40
لا	12	% 60
المجموع	20	% 100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 60 % من الأطفال العاملين قد أكدوا على عدم عمل الوالد ، فيما مثلت نسبة 40 % الأطفال العاملين الذين يعمل والدهم.

– ومنه يتضح أن عمل الأب يعد عاملا أساسيا في توفير احتياجات أطفاله دون أن يلجؤوا للعمل من أجل توفيرها ، في حين أن عمل الأب قد يكون بمدخول ضعيف و غير كاف مما يستلزم عمل الطفل لإعانته .

جدول رقم (17): يمثل توزيع افراد العينة حسب عمل آبائهم .

	التكرار	النسبة المئوية
موظف	1	% 12.5
أعمال حرة	4	% 50
متقاعد	1	% 12.5
أخرى	2	% 25
المجموع	8	% 100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 50 % من الأطفال العاملين اتجه أباءهم الى مزاولة الأعمال الحرة ، و بنسبة 12.5 % لكل من يعمل أباءهم كموظفين أو متقاعدين ، فيما مثلت نسبة 25 % أباء الأطفال العاملين الذين يعملون أجراء .

– ومنه يتضح أنه وكنتيجة للبطالة التي يعاني منها المجتمع الجزائري ، يتم اتخاذ الأعمال الحرة والبسيطة لسد احتياجات الأسرة ، ولأن تلك الأعمال ذات مدخول ضعيف يلجأ الأطفال للعمل لإعانة أباءهم .

جدول رقم (18): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانت أمهاتهم يعملن.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%23.33
لا	13	%76.67
المجموع	20	%100

– أشارت النتائج الموضحة أعلاه أن نسبة 76.67 % من الاطفال العاملين تعمل أمهاتهم ، في حين نسبة 23.33 % منهم لا تعمل أمهاتهم .

– ومنه يتضح أن على الرغم من أن المجتمع محافظ ، حيث لا يرضى بأن تعمل الأمهات من أجل تلبية متطلبات الأسرة ، الا أن هذا لا يمنع أن تعمل الأم اعمالا منزلية خاصة اذا لم تكن ذات مستوى علمي جيد من أجل اعالة أو اعانة اسرتها عندما تقتضي الحاجة ، فمن الممكن أن تقوم الأم بأعمال منزلية كتحضير طعام أو خياطة ملابس يشترك الأبناء فيها لبيعها او توزيعها ، وأن عمل الأم غالبا ما يكون بدافع العوز والفقر وهو ذات السبب الذي دفع الطفل للعمل .

جدول رقم (19): يمثل توزيع افراد العينة حسب طبيعة عمل الأم .

	التكرار	النسبة المئوية
أعمال حرة	7	%100
المجموع	7	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن كافة أمهات الأطفال العاملين يعملن أعمالا حرة .

– ومنه يتضح ان أمهات الأطفال العاملين تعمل أعمالا حرة ، حيث تكون أعمالا بسيطة بمدخول ضعيف ، الا أنها قد تتكفل بإعالة أسرة كاملة خاصة بغياب الأب أو عجزه وقد لا تتمكن من تحقيق كافة المتطلبات ما يجعل الطفل يلجأ للعمل لإعانتها .

جدول رقم (20): يمثل توزيع افراد العينة حسب كيفية تلبية اسرهم لاحتياجاتها .

	التكرار	النسبة المئوية
دخل الأب	7	% 17.07
دخل الأم	7	%17.07
أخرى	27	%65.86
المجموع	41	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن نسبة 17.07% من أسر الأطفال العاملين تلبي معظم احتياجاتها عن طريق دخل الأب ، فيما تمثل نسبة 17.07 % اسر الأطفال العاملين الذين يعتمدون على دخل الام لتلبية احتياجاتها في حين أن نسبة 68.29% تعتمد على مداخيل أخرى كدخل الطفل العامل ، منح تقدمها الدولة او إعانات من الناس .

– ومنه يتضح أنه على الرغم من اعتماد بعض الأسر على دخل الوالدين الذين على قيد الحياة ، الا أنه لا يكفي لتغطية كافة النفقات ، لذلك يلجأ الأطفال للعمل لإعانتهم أو من أجل تلبية احتياجاتهم الخاصة ، أما بالنسبة للأسر التي تعتمد على مداخيل أخرى لتلبية احتياجاتها فقد يكون دخل الطفل العامل من بينها ، أو في حالة ما اذا كانت هناك مداخيل من طرف أشخاص اخرين من المؤكد أن لا تكون كافية وهذا ما دفع الطفل للعمل .

جدول رقم (21): يمثل توزيع افراد العينة حسب نوع السكن الذي يعيشون فيه مع أسرهم.

	التكرار	النسبة المئوية
قصديري	5	% 12.20
شقة	26	% 63.41
بيت أرضي	10	% 24.39
المجموع	41	% 100

– أشارت النتائج الموضحة اعلاه أن أكبر نسبة و المقدرة ب 63.41 % من أسر الأطفال العاملين يعيشون في شقق ، وأن نسبة 12.20 % يعيشون في بيوت قصديرية ، ونسبة 24.39 % ممن يعيشون في بيوت أرضية ، ولا يوجد أسر تعيش في فيلات .

– ومنه يتضح أن معظم الأسر تعيش في منازل تضمن العيش الكريم ،فمن الممكن أن يكون عمل أطفال تلك الأسر هو ما أعان على تحقيق ذلك ،أم أن تلك الأسر على الرغم من عيشها في بيوت مستورة ،الا أنها لا تستطيع تلبية باقي الاحتياجات وهذا ما دفع الطفل للعمل ،أما بالنسبة للأسر التي تعيش في بيوت قصديرية هشة فمن الممكن أن يكون عيشهم هذا هوما دفع الطفل للعمل .

جدول رقم (22): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان لأسرهم سكن خاص.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 51
لا	20	% 49
المجموع	41	% 100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 51 % قد مثلت أسر الأطفال العاملين الذين يعيشون في منزل خاص ، وأن نسبة 49 % قد مثلت أسر الأطفال العاملين الذين لا يعيشون في سكن خاص بهم .

– ومنه يتضح أن الأسر التي تعيش في سكن خاص بها قد يدفع الأطفال ثمن ذلك ، فمن الممكن أن يساهم الأطفال بمدخول عملهم في توفير ذلك المسكن ، أو أنهم يعملون من أجل توفير متطلبات غيره ، والأسر التي لا تعيش في سكن خاص بها في الأغلب تعاني من العوز و هذا ما يدفع الأطفال للعمل .

جدول رقم (23): يمثل توزيع افراد العينة حسب نوعية سكن أسرهم الخاص .

	التكرار	النسبة المئوية
ملك	1	% 4.76
مستأجر	10	% 47.62
وظيفي	1	% 4.76
حكومي	9	% 42.86
المجموع	21	% 100

- أشارت النتائج الموضحة في الجدول اعلاه أن نسبة 4.76 % قد مثلت أسر الأطفال العاملين الذين يعيشون في كل من سكن خاص ملك ووظيفي، ونسبة 47.62 % يعيشون في بيوت مستأجرة ، ونسبة 42.86 % تمثل اسر الأطفال العاملين الذين يعيشون في سكن خاص حكومي .

– ومنه يتضح أن معظم الأسر تعيش التي في سكن خاص بها تدفع الأقساط الشهرية سواء كان مستأجر أو حكومي ، وهذا ما يثقل كاهل الأسرة ، هذا وأن لها احتياجات أخرى على خلاف المسكن وهذا ما يدفع الطفل للعمل للإعانة على ذلك .

جدول رقم (24): يمثل توزيع افراد العينة حسب مكان عيش أسرهم في حالة عدم توفر سكن خاص بهم .

	التكرار	النسبة المئوية
أحد الأقارب	16	% 80
أحد الأصدقاء	4	% 20
المجموع	20	% 100

–أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 80 %من أسر الاطفال العاملين الذين لا يملكون سكن خاص بهم يعيشون في منزل مشترك مع أحد الأقارب ، ونسبة 20 % ممن يعيشون في بيت مشترك مع أحد الاصدقاء .

– ومنه يتضح أن الظروف المعيشية السيئة قد تدفع للعيش في سكن مشترك ، حيث تعيش أسرتين أو أكثر في بيت واحد، وقد تدفع نفس تلك الظروف و الضغوطات أطفال الأسرة للعمل للإعانة على تلبية الاحتياجات .

جدول رقم (25): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان السكن الذي تعيش فيه أسرهم يتسع لجميع أفراده.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%29.27
لا	29	%70.73
المجموع	41	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 70.73 % قد مثلت أسر الأطفال العاملين الذين يعيشون في منزل لا يتسع لجميع أفرادها ، فيما مثلت نسبة 29.27 % أسر الأطفال العاملين الذين يعيشون في منزل يتسع لجميع أفرادها.

– ومنه يتضح أن معظم الأسر تعيش في منزل لا يتسع لجميع أفرادها ، وهذا يدل على أنها تتكون من عدد كبير من الأفراد ، ومنه ازدياد الحاجيات وهذا ما دفع الطفل للعمل ، أما بالنسبة للأسر التي تعيش في سكن يتسع لجميع أفرادها، فمن الممكن أن تكون عاجزة أيضا عن تلبية احتياجاتهم مما دفع الطفل للإعانة على ذلك .

جدول رقم (26): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانت منازلهم تتوفر فيها متطلبات العيش الضرورية.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%49
لا	21	%51
المجموع	41	%100

– أشارت نتائج الجدول الموضحة أعلاه أن نسبة 49% تمثل أسر الأطفال العاملين الذين تتوفر لديهم متطلبات العيش الضرورية ، وأن نسبة 51 % لا تتوفر لديهم متطلبات العيش الضرورية .

– ومنه يتضح ان أسر الأطفال العاملين التي تحتوي منازلهم على متطلبات العيش الضرورية من مأكل وملبس وعلاج وكهرباء وماء ، قد يكون عمل الطفل سببا في توفرها، أو أن عمل الطفل قد يستعمل مدخوله لتلبية مكملات العيش أو لتلبية احتياجاته الخاصة ، أما الأسر التي لا تتوفر لها متطلبات العيش الضرورية فإنها تعاني من عوز شديد ، وهذا ما دفع الطفل للعمل لتلبية بعض منها .

جدول رقم (27): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كانت توفر لهم أسرهم ما يريدونه من احتياجات خاصة.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	% 12.20
لا	36	% 87.80
المجموع	41	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 87.80 % قد مثلت الأطفال العاملين الذين لا توفر لهم اسرهم ما يريدونه من احتياجات ، فيما مثلت نسبة 12.20 % الأطفال الذين توفر لهم أسرهم ما يريدونه من احتياجات .

– ومنه يتضح أن معظم أسر الأطفال العاملين تعجز عن توفير كل ما يريدونه من احتياجات ضرورية أو مكملات كملابس وألعاب غالية ، وهذا بسبب الظروف المعيشية السيئة ، وذلك ما يدفع الأطفال لمزاولة العمل .

3–1 عرض وتحليل بيانات المحور الثالث : انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على عمالة الأطفال

جدول رقم (28): يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي لآبائهم في حالة وجودهم على قيد الحياة .

	التكرار	النسبة المئوية
أمي	2	%10
يقرأ ويكتب	4	%20
ابتدائي	6	%30
متوسط	4	%20
تكوين متخصص	2	%10
ثانوي	2	%10
المجموع	20	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 10 % تمثلت في كل من أباء الأطفال العاملين الأميين ، والذين يحسنون القراءة والكتابة بنسبة 20 % ، ونفس النسبة تمثل الذين وصلوا لمستوى التعليم المتوسط ، أما نسبة 30 % قد مثلت أباء الأطفال العاملين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي ، ونسبة 10 % ذوي المستوى التعليمي الثانوي، ونسبة 10 % كذلك فقد مثلت أباء الأطفال العاملين المتحصلين على شهادات في التكوين المتخصص .

– ومنه يتضح ان معظم أباء الأطفال العاملين لم يصلوا الى مستويات جيدة من التعليم ، وكنتيجة لذلك لم يتحصلوا على أعمال ذات مدخول يضمن عيشا كريما لأفراد أسرته ، هذا ولأن الأب هو المسؤول الأول على تلبية احتياجاتهم ، ومنه يلجأ الطفل الى العمل لإعانة والده ، كما ان الأب ذو مستوى تعليمي متدني يجهل قيمة التعليم ومخاطر عمل ابنه في سن مبكرة ، ويسارع لدفعه للعمل ليضمن مدخولا ماديا ولو قليلا . ومن الممكن أيضا أن يكون المستوى المتدني لأب الطفل العامل يعيقه على تعليم ابنه ومساعدته في دراسته ، وقد يعتبر هذا نوعا من التقصير والاهمال ، مما يجعل الطفل غير مبال بتعليمه ويتيح له اختيار العمل بدل التعليم .

جدول رقم (29): يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي لأمهاتهم في حالة وجودهن على قيد الحياة .

	التكرار	النسبة المئوية
أمية	2	% 10
تقرأ و تكتب	8	% 40
ابتدائي	2	% 10
متوسط	4	% 20
تكوين متخصص	3	% 15
ثانوي	1	% 5
المجموع	20	% 100

- أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 10 % تمثلت في كل من أمهات الأطفال العاملين الأميات و الأمهات اللاتي توقفن عن الدراسة في مرحلة التعليم الابتدائي

ونسبة 40 % ممن يحسن القراءة والكتابة و 20 % وصلن لمستوى التعليم المتوسط و بنسبة 5 % فقط ممن وصلن لمستوى التعليمي الثانوي فيما تمثل نسبة 15 % الأمهات اللاتي تحصل على تكوين متخصص .

– ومنه يتضح أن المستوى التعليمي لأمهات الأطفال العاملين ينعكس بشكل كبيرعلى عملهم ، ذلك ولأنها كنتيجة لمستواها التعليمي المتدني لا تعرف كيف تجاري تعليم ابنائها وتجهل مخاطر عملهم في سن مبكرة وما يمكن أن يتعرض له خلال ذلك ، وقد تدفعهم هي بنفسها للعمل من أجل أن يعينوها على توفير احتياجات أسرهم خاصة ان غاب الأب.

جدول رقم (30): يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للولي في حالة وفاة الوالدين .

	التكرار	النسبة المئوية
أمي(ة)	4	% 80
يقرأ و يكتب (ة)	1	% 20
المجموع	5	% 100

– أشارت النتائج الموضحة اعلاه أن جميع أولياء الأطفال العاملين في حالة وفاة الوالدين متدنية جدا ، سواء أميين بنسبة 80 % أم يتقنون القرآءة والكتابة بنسبة 20 %.

– ومنه يتضح جميع أولياء الأطفال العاملين في حالة وفاة الوالدين ذوي مستوى تعليمي جد متدني، وهذا ينعكس على عمل الأطفال حيث لا يهتم ذوي المستوى المتدني جدا بتعليم الأطفال لجهلهم بفائدته ، وقد يدفعونه للعمل ضنا منهم أنه أكثر إفادة لهم من التعليم.

جدول رقم (31): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان المستوى التعليمي لأوليائهم الجيد غاية يسعون لتحقيقها .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%80
لا	1	%20
المجموع	5	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 80 % من الأطفال العاملين يرغبون في الوصول الى مستوى اوليائهم الجيد ، فيما تمثل نسبة 20 % الأطفال العاملين الذين لا يرغبون في تحقيق مستوى جيد من التعليم كأوليائهم .

– ومنه يتضح أن معظم أولياء الأطفال العاملين لا يملكون مستوى تعليمي جيد قد يرغب الأطفال في الوصول اليه ، أما فيما يخص الأطفال الذين حقق أوليائهم مستوى تعليمي جيد كالتعليم الثانوي فإنهم يطمحون لتحقيقه وتحقيق ما أعلى منه مع مزاولة أعمالهم ، وذلك لما عانوه من ما نتج عن توقف تعليم أوليائهم عند ذلك المستوى من عدم تحصلهم على عمل ذو دخل جيد يضمن عيشا كريما لأسرهم ، أما فيما يخص الأطفال العاملين الذين يختارون العمل عوض تحقيق مستوى تعليمي جيد كأوليائهم، فمن الممكن إنهم يظنون أن العمل في سن مبكرة استثمارا لأعمارهم وأن جلب المال ولو القليل خيرا من الدراسة دون مردود مادي والتي لن توفر لهم عملا وان أكملوا جميع المستويات التعليمية.

جدول رقم (32): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان المستوى التعليمي لأوليائهم الضعيف يعيقهم على مزاولة تعليمهم .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%63.89
لا	18	%36.11
المجموع	36	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 63.89 % من الأطفال العاملين يعيقهم المستوى التعليمي الضعيف لأوليائهم على مزاولة تعليمهم ، فيما مثلت نسبة 36.11 % الأطفال العاملين الذين لا يشكل مستوى أوليائهم الضعيف اعاقة لتعليمهم .

– ومنه يتضح أن المستوى الضعيف لولي الطفل العامل لا يمكنه من مزاولة عمل ذو مدخول جيد ، يمكنه من اعالة أسرته وهذا ما يدفع الطفل للعمل ، كما وأن الأولياء ذوي المستوى التعليمي الضعيف يجهلون قيمة العلم ويتجاهلون تعليم أبنائهم.

جدول رقم (33): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان أوليائهم يحرصون على تعليمهم.

	التكرار	النسبة
نعم	17	%41
لا	24	%59
المجموع	41	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 41 % من الأطفال العاملين يحرص أوليائهم على مزاولتهم للتعليم ، فيما تمثل نسبة 59 % الأطفال العاملين الذين لا يحرص أوليائهم على تعليمهم .

– ومنه يتضح أن العديد من الأولياء يحرصون على تعليم أطفالهم ويطمحون لجعلهم يصلون لمستويات تعليمية عليا ، هذا مما عانوه جراء توقفهم عن الدراسة ، وقد يحرص البعض على دراسة أبنائهم مع حرصهم كذلك على عملهم نتيجة الحاجة ، فيما قد تدفع الظروف المعيشية السيئة بعض الأولياء لتجاهل تعليم أبنائهم ودفعهم للعمل من أجل المدخول الضعيف الذي يعينهم على سد احتياجات الأسرة .

جدول رقم (34): يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا أوليائهم يدفعونهم للتوقف عن الدراسة والعمل أم لا .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%21.95
لا	32	%78.05
المجموع	41	%100

– أشارت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 21.95 % من أولياء الأطفال العاملين يدفعونهم للتوقف عن الدراسة ومزاولة العمل ، فيما مثلت نسبة 78.05% الأطفال العاملين الذين لا يدفعهم أوليائهم على التوقف عن الدراسة ومزاولة العمل .

– ومنه يتضح أنه غالبا ما ينشغل الأولياء عن مصالح أطفالهم بسبب الظروف المعيشية التي تلهيهم ، فلا يحرصون على تعليمهم وكذلك لا يدفعونهم للعمل ، وبسبب ذلك يختار الطفل العمل من محض ارادته راغبا في اعانة أسرته أو تلبية احتياجاته الخاصة .

2– النتائج العامة للدراسة

تم من خلال الدراسة الميدانية التوصل الى جملة من النتائج وهي كالآتي :

– أغلب الأطفال العاملين من الفئة العمرية التي ما بين 15 و17 سنة ،وهذا يوضح كثرة متطلبات الأطفال خلال هذه الفترة العمرية خاصة وانها تمثل بداية فترة المراهقة التي يرغب فيها الطفل في ابراز ذاته بتحقيق رغباته بنفسه ،كما يعود هذا الى أن معظم الأعمال التي قد يزاولها الأطفال تحتاج لقدرات بدنية قد لا يمتلكها أطفال اقل سنا منهم .

– قدرت نسبة الأطفال العاملين من جنس ذكر 78% ،وتترجم هذه النسبة مبادئ الأسر المحافظة التي لا تسمح بخروج الفتيات للعمل خاصة الأعمال التي تراها غير لائقة ،فيما يعملها الذكور بحجة أن لا خطر عليه ،حتى وان كانت لا تناسب قدراته وتجعله عرضة للعديد من المخاطر .

– معظم الأطفال العاملين ذوي مستوى تعليمي منخفض ،وهذا يرجع الى عدم قدرتهم على التوفيق بين دراستهم ومزاولتهم للعمل الذي هم في حاجة الى عائداته المادية ، كما تعود مزاولتهم للعمل رغم مستوياتهم التعليمية المتدنية الى أن الأعمال التي يمارسونها لا يُشترط فيها أن يكونوا ذوي مستويات تعليمية جيدة .

– الأعمال التي يزاولها الأطفال العاملين تعتبر أعمالا شاقة بالنسبة لأعمارهم التي تتميز بقدرات بدنية ضئيلة ومحدودة ،وقد تعرضهم للعديد من المخاطر الاجتماعية و النفسية والصحية ،كما لا يتحصلون من خلال مزاولتها على مدخول جيد .

– للتفكك الأسري انعكاس على عمل الطفل ، حيث يؤدي غياب أحد الوالدين أو كلاهما سواء في حالة الوفاة أو الانفصال و تشتت أفراد العائلة الى عمل الطفل ، فقد ينتج عن ذلك عجز في تلبية احتياجات الأسرة ، مما يدفع الطفل للعمل لتوفيرها ، كما تعتبر المشاكل الأسرية وغياب الرقابة ومنح الطفل حرية لاتخاذ قراراته الشخصية عوامل تدفعه وتشجعه على الخروج للعمل .

– للمستوى المعيشي للأسرة انعكاس على عمل الأطفال ، حيث أن أغلب الأطفال العاملين ينتمون الى أسر فقيرة تعيش في بيوت غير خاصة بهم ، لا تتسع لجميع الأفراد ويدفعون أقساطا شهرية مقابل العيش فيها ، مما يثقل كاهل الأولياء ويعجزهم عن توفير باقي الاحتياجات ، كما يعمل معظم أولياء الأطفال العاملين أعمالا بسيطة لا تمكنهم من سد جميع متطلبات الأسرة ، وهذا ما يدفعهم للعمل في سن مبكرة .

– ينعكس المستوى التعليمي للوالدين على عمل الأطفال ، حيث أن أغلبية أولياء الأطفال العاملين ذوي مستوى تعليمي متدني ، مما لا يمكنهم من مزاولة أعمال تؤمن مدخولا يكفي لسد جميع متطلبات أسرهم ، كما أنهم يجهلون المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها أطفالهم خلال مزاولتهم للعمل في سن مبكرة ، وقد يمنعهم ضعف مستواهم كذلك من مساعدة أطفالهم في الدراسة ومراقبة مسارهم الدراسي والحرص على مزاولتهم للتعليم ، كل هذا يشكل عوامل تدفع الأطفال لمزاولة العمل .

3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية

3-1 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول والذي على ما يلي : " ما انعكاس التفكك الأسري على عمالة الأطفال ؟

من خلال تحليل جداول المحور الأول لاستمارة المقابلة و الخاص بانعكاس التفكك الأسري على عمالة الأطفال تبين :

- أن آباء وامهات الأطفال العاملين الذين هم على قيد الحياة أقل بقليل من المتوفين وأشارت نسبة قليلة من المبحوثين على غياب كلا الوالدين وعيشهم مع أحد الأقارب ،وهذا يبين أن لوفاة أحد الوالدين أو كلاهما انعكاس بنسبة معتبرة على عمل الطفل ، كما أن وجودهم على قيد الحياة لا يمنع من عمله ، فقد الطفل يعمل من اجل اعانتهم .

- أن أغلبية المبحثين قد أشاروا الى وجود حالات انفصال بين والديهم ، وأنهم يقيمون مع أحدهم أو أحد أقاربهم ، ونسبة كبيرة قد أعربت على أنهم يعانون من مشاكل أسرية تعكر استقرار حياتهم اليومية ، وهذا ينعكس بنسبة كبيرة على عمل الطفل حيث يلجأ اليه للهروب أو لحل المشاكل سواء الناتجة عن انفصال والديه أو المشاكل الأسرية الأخرى التي غالبا ما تكون مادية .

- أن نسبة كبيرة من المبحثين لا يحظون بمراقبة نشاطاتهم من طرف أوليائهم داخل البيت وخارجه بصورة منتظمة ، وأن نسبة كبيرة منهم قد اكدت على انهم يتخذون قراراتهم الشخصية بمفردهم رغم صغر سنهم ،وينعكس هذا كثيرا على عمل الطفل حيث أن قلة الرقابة المقصودة أو غير مقصودة ومنحه الحرية لإتخاذ قرارته الشخصية تدفعه وتشجعه على إستغلال ذلك وخروجه للعمل .

3-2 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني والذي على ما يلي : " ما انعكاس المستوى المعيشي للأسرة على عمالة الأطفال ؟

من خلال تحليل جداول المحور الثاني لاستمارة المقابلة و الخاص بانعكاس المستوى المعيشي على عمالة الأطفال تبين :

- أن معظم المبحثين ينتمون الى أسر فقيرة ، وذلك لأن أغلب الآباء بطالين أو يمارسون أعمالا لا توفر مدخول يكفي لتلبية جميع الاحتياجات ، وكذلك أغلب الأمهات ماكثات في البيت أو يعملن أعمالا منزلية بسيطة لا تضمن مدخولا جيد ، وهذا ينعكس على عمل الطفل ، حيث تدفعه هذه الظروف الى مزاولة العمل من أجل إعانة والديه على المصاريف .

- أن بعض الأسر تعتمد على مداخيل الأب أو الأم البسيطة ، وأن أغلبها تعتمد على مداخيل أخرى كمنح تقدمها الدولة أو مساعدات يقدمها الناس ، وتلك المداخيل لا تكفي لسد جميع الاحتياجات ، وهذا ينعكس على عمل الطفل بشكل كبير ويدفعه للعمل من أجل المساهمة في زيادة و تحسين مدخول الأسرة .

- أن أغلب المبحثين يعيشون مع أسرهم في مساكن يدفعون أجرها ،وقد تكون غير خاصة بهم ،وأن نسبة كبيرة منهم يشتركون فيها مع أحد الأقارب ،وفي معظم الاحيان لا تكفي لإيواء جميع الأفراد ،وهذا ينعكس على عمل الطفل حيث يلجأ اليه بسبب الضغوطات التي يتعرض لها من تلك الظروف الخاصة بالسكن .

– أن كل من نسبة أسر المبحثين الذين تتوفر والذين لا تتوفر لديهم متطلبات العيش الضرورية من مأكل وملبس وعلاج وماء وكهرباء متقاربة ولا يوجد بينهم فرق كبير ،ولا ينعكس هذا بشكل كبير على عمل الطفل خاصة وأن معظم الأسر لا توفر كل ما يريده الطفل من احتياجات ثانوية خاصة ،وهذا ما يدفعه غالبا للعمل .

3–3 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثالث والذي ينص على ما يلي :

" ما انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على عمالة الأطفال ؟ "

من خلال تحليل جداول المحور الثالث لاستمارة المقابلة و الخاص بانعكاس المستوى على عمالة الأطفال تبين :

– أن المستوى التعليمي لأولياء الأطفال العاملين المنخفض ينعكس بشكل كبير على عمل الأطفال ،حيث أن الأولياء ذوي مستوى التعليمي المتدني لا يملكون مؤهلات علمية تمكنهم من مزاولة أعمال ذات مدخول يكفي لإعالة أسرهم ،كما أنهم يجهلون مخاطر عمل أطفالهم في سن مبكرة و يدفعونهم لذلك ليساعدوهم بمداخيلهم .

– أن نسبة كبيرة من المبحثين يرغبون في تحقيق مستوى جيد من التعليم كأوليائهم أو أفضل منه ،رغم عملهم الذي دفعتهم اليه الظروف .

– أن نسبة كبيرة من المبحثين يعيقهم المستوى التعليمي الضعيف لأوليائهم عن مزاولة تعليمهم ،فبسبب مستواهم المتدني لا يمكنهم مساعدتهم على الدراسة كما أنهم يجهلون فوائد العلم ومخاطر عمل أبناهم في سن مبكرة ،وهذا ينعكس على عمل الطفل فقد تمثل لهم تلك الإعاقة عاملا يدفعهم للجوء للعمل .

– أن معظم المبحثين لا يحرص أوليائهم على مزاولتهم للدراسة ، وبنسبة كبيرة ايضا ممن لا يدفعونهم للعمل ، وهذا ينعكس كثيرا على عمل الاطفال فانشغال الأولياء بظروف الحياة وعدم الحرص على مزاولة أطفالهم للدراسة يترك لهم المجال للعمل .

4– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

1– الدراسات الجزائرية

– اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "درقاوي سهام و لعبيدي فيروز " المعنونة بالأسرة وعلاقتها بعمالة الأطفال ،في أن المستوى المعيشي للأسرة ينعكس على عمل الطفل ، والتي تطرقت اليه دراستهم بصيغة مختلفة وهي أن تدهور العوامل الاقتصادية والمعيشية للأسرة تؤدي الى خروج الطفل للعمل في سن مبكرة ، كما اتفقت معها فيما يخص دور مستوى التعليمي للوالدين في خروج الطفل للعمل حيث خلصت الدراسة الحالية الى أن للمستوى التعليمي للوالدين انعكاس على عمل الطفل ، في حين اختلفت معها بخصوص التفكك الأسري حيث أكدت الدراسة الحالية أن للتفكك الأسري انعكاس كبير على عمل الطفل فيما أكدت دراستهم أن التفكك الأسري لا يؤدي الى خروج الطفل للعمل فأغلب أسر المبحوثين الذين طبقت عليهم دراستهم كانت تتميز بالنموذج المستقر و تواجد كلا الوالدين.

– تتفق الدراسة الحالية بشكل تام مع دراسة "غنام صليحة " ،حيث كشفت الى أن التفكك الأسري والمستوى المعيشي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين انعكاس على عمل الطفل لما يسببونه من ظروف تؤدي بالطفل للخروج للعمل . وهو ما توصلت اليه دراستها في صيغة أن هناك علاقة بين الظروف الأسرية وعمالة الأطفال ،والتي تتمثل في كل من

المستوى المعيشي للأسرة والتفكك الأسري بالإضافة للمستوى التعليمي باعتبار أن هذه العوامل من المحددات الرئيسية والتي أدت بدورها الى مزاولة الطفل للعمل .

2- الدراسات الأجنبية

- نجد أن الدراسة الحلية قد توافقت مع دراسة "أيمن بشير حنتولة ومعين نصراوين" بعنوان عمالة الأطفال في الأردن ،رغم اختلاف المجال المكاني وما يصاحبه من اختلاف في أسلوب الحياة ،فقد تم التوصل الى أن المستوى المعيشي للأسرة ينعكس على عمل الطفل ،حيث يلجأ اليه الطفل لعدم قدرة الأولياء على توفير متطلبات الأسرة وسد احتياجاتهم .وهو ما خلصت عليه دراستهم ،حيث توصلوا الى أن الأطفال يتجهون للعمل رغبة في زيادة دخل الأسرة أو بسبب عجز الأهل عن الإنفاق عليه رغم المخاطر الصحية و الأمراض المهنية و حوادث العمل التي يتعرض اليها .

- تناولت دراسة " سجاد جبير عجمي ، قاسم سعد و محمد رسول" المعنونة بالمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية لعمالة الأحداث " ما تم التوصل اليه في الدراسة الحالية في ما يخص انعكاس المستوى المعيشي على عمل الطفل ، حيث يعتبر عجز الأسرة على تحقيق احتياجاتها عاملا في خروجه للعمل ، وهو ما تم التطرق اليه في دراستهم ،على أن توقف الأطفال عن الدراسة و انتقالهم للعمل مباشرة في سن مبكرة هو من أجل الحصول على الأجر وسد احتياجاتهم المعيشية أو ،المساهمة في إعالة أسرهم التي لم تتمكن من ذلك يشكل خطرا كبيرا عليهم ،الا أنها ركزت كثيرا على المخاطر الناتجة عن عمل الطفل على المستوى التنمية البشرية وعليه خاصة ،فتضعف قدراته البدينة والفكرية ويتغير سلوكه ،حيث يتأثر بالمحيط الاجتماعي الذي لا يتناسب وعمره ،كما يتعرض للأذى و حوادث العمل .

الخـــاتـــمـــة

لقد تم التطرق في هذه الدراسة لإحدى الظواهر الهامة التي باتت تعاني منها كافة المجتمعات على المستوى العالمي والمحلي وهي عمالة الأطفال ،وقد حاولتا الباحثتان تسليط الضوء على أهم العوامل الاجتماعية للأسرة التي تشكل بيئة خصبة لخروج الطفل للعمل ،وتعرضه للكثير من التحديات والانتهاكات على المستوى الاجتماعي ،النفسي الجسدي وكذا المعرفي ،فبالرغم من القوانين من القوانين التي تمنع عمل الأطفال الى أن هذه الفئة في ظل ما تعانيه من ظروف غلبت على واقعهم الحالي ،أصبحوا يشكلون مصدرا للإنتاج والدخل من أجل توفير أبسط متطلباتهم ،وأصبحت رؤية الأطفال في مجال العمل أمرا معتادا وواقعا مفروضا لا مفر منه .

وعلى ضوء ذلك جاءت الدراسة لتثبت أن للعوامل الاجتماعية للأسرة انعكاس على عمالة الأطفال ، وأن السبب أو الدافع وراء خروج الطفل للعمل هو الأسرة وما تعانيه من ظروف صعبة ،فقد تم التوصل الى أن للتفكك الأسري والمستوى المعيشي المتدني من فقر وحرمان وحاجة للمال وقلة الدخل وغير ذلك من العوامل المادية انعكاس على خروج الطفل للعمل ،ولم تتوقف عند هذا الحد حيث أثبتت الدراسة أيضا أن المستوى التعليمي المتدني للوالدين من جهل وقلة وعي وقلة رقابة أدى بالطفل للخروج الى العمل ،وانتهت هذه الدراسة بالإجابة عن أسئلتها التي تم التأكد منها.

و في الختام يمكن القول أن لعمالة الأطفال باختلاف انعكاساتها آثارا عديدة على المجتمع والأسرة وعلى الطفل خاصة وعليه يجب تكاثف الجهود من أجل القضاء على هذه المشكلة وحماية الأطفال وحقوقهم من الضياع باعتبارهم جيل المستقبل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- القرآن الكريم

المراجع :

أ- الكتب

1- ابراهيم جابر السيد : **التفكك الأسري (الأسباب و المشكلات و طرق علاجها)** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، 2013.

2- أحمد محمد مبارك الكندي ،**علم النفس الأسري** ،مكية الفلاح للنشر و التوزيع ،ط2 ،الكويت ، 1992.

3- ربحي مصطفى عليان : **البحث العلمي " أسسه ،مناهجه وأساليبه اجراءاته** ،بيت الأفكار الدولية ،ط1 ،الأردن ،2001.

4- رجاء وحيد دويدري : **البحث العلمي " أساسياته النظرية وممارسته العلمية** ، دار الفكر ،ط1 ،دمشق ،2000 .

5- زينب ابراهيم العزبي : **علم الاجتماع العائلي** ، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

6- سعيد حسني عزة : **الارشاد الاسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط5 ،عمان ،2015.

7- سلمان خلف الله : **الطفولة (المشكلات الرئيسية التعليمية و السلوكات العادية و الغير عادية)** ،جهينه للنشر والتوزيع .

8- طارق كمال : **الأسرة ومشاكل الحياة العائلية** ،مؤسسة شباب الجامعة .ط1 الاسكندرية ،2005.

9- عائشة التايب : **النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة** ،منظمة المرأة العربية للنشر و التوزيع ،مصر،2011.

10- عبد الرحمان بن محمد عسيري ،**تشغيل الأطفال والانحراف** ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،ط1 الرياض ،2005 .

11- عبد الرحمان عسوي : **علم النفس الأسري** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن 2009.

12- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة : **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ،ط1 ، 2002 ،الاسكندرية .

13- فيروز مامي زرارقة : **الأسرة و الإنحراف** ، دار الأيام للنشر و التوزيع ،ط1 عمان ،2014.

14- محمد سند العكاية : **اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،2006 .

15-ىمحمد عبيدات ،محمد أبو نصار نصار ،عقلة مبيضين : **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل للنشر ،ط2 ،عمان ،1999 .

16- مروان عبد المجيد ابرراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الوراق ط1 ،عمان ،2000.

17- مهدي محمد القصاص : **علم اجتماع العائلي** ،جامعة المنصورة ،كلية الآداب 2008.

نادية حسن أبو سكينة ،منال الرحمان خضر : **العلاقات و المشكلات الأسرية** ، دار الفكر ناشرون و موزعون ،عمان ،2011.

ب- البحوث والمذكرات

1- أيمن بشير حنتولة ، معين نصراوين : **عمالة الاطفال في الاردن** ، المركز الوطني لحقوق الإنسان ،دار أطلس لتنمية الموارد البشرية .

2- بن حامد مصطفى ايمان ،مسمة فتيحة : **الدور التكاملي بين الأسرة و المدرسة و أثره في تنمية الإبداع الدى الطفل** ،إشراف بقدوري حورية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،قسم علم الإجتماع ،مستغانم ،2016/2015 .

3- بن عتسلوفة ،علمي ياسمين : **عن تجريم عمالة الأطفال في التشريع الجزائري** اشراف بن عبيد صندرة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،جامعة عبد الرحمان ميرة ،2019.

4- بوحجار سناء : **عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر** ،اشراف نور الدين تاوريريت ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة محمد خيضر ،2016.

5- بوهلام أحلام : **تاثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية** ، إشراف عابدي لادمية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي ،قسم العلوم الإنسانية ،2016 .

6- جلطي مريم **: معيشة الأزواج واشكالية الهيمنة في المجتمع الجزائري** ،إشراف مزوار بلخضر ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ،جامعة ابي بكر بلقايد ،قسم علم الاجتماع 2015/2014 .

7- حمو ابراهيم فخار**: الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري** ،اشراف عبد الحليم بن مشري ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة محمد خيضر ،قسم الحقوق ،بسكرة 2015/2014.

8- خروف حياة : **تصورات العمل لدى اطارات الهيئة الوسطى و العمال المنفذين** اشراف مراد زعيمي ،مذكرة ماجيستير ،غير منشورة ،جامعة باجي مختار ،قسم علم النفس ، عنابة ، 2006/2005.

9- درقاوي سهام ، لعبيدي فيروز : **الأسرة و علاقتها بعمالة الأطفال** ،إشراف كيم صبيحة ،مذكرة ماستر ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،قسم علم الإجتماع ،مستغانم 2018/2017.

10- سجاد جبير عجمي ،قاسم سعد ،محمد رسول **: المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية لعمالة الأحداث** ،إشراف علاء جواد كاظم ،بحث تخرج مقدم للحصول على شهادة البكالوريوس ،جامعة القادسية ،قسم علم الاجتماع ،2017.

11- سجاد جبير عجمي ،قاسم بلقاسم ،محمد رسول : **المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأحداث** ،اشراف علاء جواد كاظم ،بحث تخرج للحصول على شهادة البكالوريوس جامعة القادسية ،العراق ،2018.

12- سهام بن عاشور : **التكيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الابناء** ،إشراف العربي اسبوال ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر ،قسم علم اجتماع الحضري 2002/2001 .

13- سوالمية فريدة : **مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال** اشراف رواف عبلة ،دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة الإخوة منتوري ،2007.

14- سوكري أميرة : **الحماية الإجرائية للطفل الجانح في إطار القانون المتعلق بحماية الطفل** ،إشراف بوحنيط يزيد ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،غير منشورة ،جامعة 8 ماي 1945 ،قسم العلوم القانونية و الإدارية ،قالمة ،2019/2018.

15- عثماني يمينة : **قواعد و آليات حماية الطفل في القانون الجزائي الجزائري** ،إشراف الجوزي عزالدين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة مولود معمري ،' قسم الحقوق ، تيزي وزو ،2015 .

16- عزي الحسين : **الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدي الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة** ،اشراف عبرو محمد ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ،جامعة مولود معمري ،قسم علم النفس 2014 .

17- غنام صليحة : **عمالة الاطفال و علاقتها بظروف الأسرة** ،إشراف مصطفى عوفي مذكرة ماجيستير ،جامعة الحاج لخضر ،قسم علم اجتماع الديمغرافيا ،باتنة 2010/2009.

18- لطرش زخروفة ،بوزكري عيشة : **دور الأم في متابعة المدرسة للأبناء و اثرها في التحصيل الدراسي** ،إشراف طلحة المسعود ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة زيان عاشوري ،قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ،2017/2016.

19- وسام علي الطواشي : **عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة** ،اشراف سامي علي أبو الروس ،دراسة للحصول على درجة الماجيستير في ادارة الأعمال الجامعة الاسلامية غزة ،2015 .

20- وهيبة فارع و آخرون : **عمالة الأطفال في اليمن** ،دراسة ميدانية بدعم من مؤسس رادابارنن ،صنعاء ،1997.

21- اليمان بشير : **عمالة الاطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي** ،اشراف بودبرة ناصر مذكرة ماستر جامعة قصدي مرباح ،قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ،ورقلة 2015/2014.

22- يوشي سهام : **تأثير عمالة الأطفال على التحصيل الدراسي للتلميذ** ،اشراف اسماعيل ميهوبي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي قسم علم اجتماع التربية ، 2016 .

ج- المجلات

1- أحمد محمد شيخ حسن ، **عمالة الأطفال السوريين اللاجئين في بلدان اللجوء** ،مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية ،العدد 5 ،فيفري ،2018 .

2- رابح بن عيسى، رشيد زوزو : **عمالة الأطفال في الجزائر "الأسباب و الانعكاسات والحلول"** ،مجلة علوم الانسان والمجتمع ،العدد 21 ،ديسمبر ،2016.

3- ربيعة جعفور الزهرة : **مفهوم العمل لدي الأساتذة الجامعية** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ،جامعة بابل ،العدد 39 ،حزيران ،2018 .

4- زيتوني عائشة بية : **عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري** ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة برج باجي مختار ،عنابة ،العدد 31 ،ديسمبر ،2017.

5- سميرة عبد الحسين كاظم : **عمالة الأطفال في العراق " الأسباب والحلول "**،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد 30.

6- عاشوري صونيا : **تصوارات الطفل العامل لدور المدرسة و خطر التسرب الدراسي** ،مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ،جامعة باجي مختار، العدد 06 ،سبتمبر 2017

7- علي جغدلي : **المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال** ،مجلة معارف ،العدد 14 ، أكتوبر 2013.

8- محمد عباس نور الدين : **تشغيل الأطفال وصمة على جبين الحضارة المعاصرة** ، مجلة الطفولة والتنمية ،العدد 3 ،خريف ،2001 .

9- محمد فتحي راشد الحريري ،**عمالة الأطفال في الوطن العربي** ،مجلة الطفولة العربية ،العدد 7 .

البرامج والملتقيات

1- رانيا فاروق : **جهود منظمة العمل العربية في الحد من عمل الأطفال** ،منظمة العمل العربية.

2- عبد المحسن عبد الله الجار الله الخرافي ، **مفهوم و تاريخ العمل الإنساني** ، برنامج ديبلوم القيادات الإنسانية ،الإتحاد العام للمؤسسات الإنسانية ،مركز التطوير و التدريب.

3- نبيل حليلو : **الأسرة و عوامل نجاحها** ،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ،جامعة قصدي مرباح ،ورقلة ،2013/04/10.

الاتفاقيات والمراسيم

1- اتفاقية بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال و الاجراءات الفورية للقضاء عليها ،المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية ، رقم 182، دورة المؤتمر 87 ، تاريخ الاعتماد 1999/06/17 ، جينيف .

2- اتفاقية بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام ،مؤتمر العمل الدولي ،رقم 138 ، دورة المؤتمر 58 ، تاريخ الاعتماد 1983/6/6 ، جينيف .

3- القانون رقم 07/88 المتعلق بالوقاية الصحية والأمن و طب العمل : الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 27 يناير 1988.

4- القانون رقم 11/90 المتعلق بعلاقات العمل ، الصادر 21 أبريل 1990 ، الجريدة الرسمية ، العدد 17 .

5- القانون رقم 12/15 المتعلق بحماية الطفل ، الصادر 15 يوليو 2015 ، الجريدة الرسمية ، العدد 39 .

المواقع الالكترونية

32- عبد الحفيظ سجال : **عمالة الأطفال في الجزائر**: تباينت الأرقام والضحية واحدة ، https://www.noonpost.com/content/23729، 19-04-2020

50- موقع الاذاعة الجزائرية : **عمالة الأطفال في الجزائر بين القوانين الصارمة و الواقع الاجتماعي** ، **https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160612/80325.html**

. 2020-04-19

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

University larbi tebessi – tebessa

Universite larbi tebessi – tebessa

الميدان: علوم انسانية واجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

استمارة مقابلة لبحث بعنوان :العوامل الاجتماعية للأسرة وعمالة الأطفال

دراسة ميدانية بمدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفـعــة: 2020

إعداد الطالبتين:

- معيزي آية

- رايس سامية

إشراف الأستاذ :

- بوزيان خير الدين

السنة الجامعية : 2020/2019.

البيانات الأولية :

01- السن : .....

02- الجنس : .....

03- المستوى التعليمي : .....

04- نوع العمل الذي تزاوله : .....

المحور الأول : انعكاس التفكك الأسري على عمالة الأطفال

05- هل والداك على قيد الحياة ؟ نعم ☐ لا ☐

06- في حالة الإجابة بلا ، من المتوفي ؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

07- في حالة وفاة أحدهما أو كلاهما من هو المسؤول عنك ؟ الأب ☐ الأم ☐

أخرى تذكر.....

08- إذا كان الوالدين على قيد الحياة هل هما منفصلان ؟ نعم ☐ لا ☐

09- في حالة الإجابة بنعم ، هل تقيم مع ؟ الأب ☐ الأم ☐

أخرى تذكر.....

10- هل هناك مشاكل أسرية تعكر الحياة اليومية لأسرتك ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تحظى بمراقبة نشاطاتك من طرف أوليائك داخل البيت وخارجه بصورة منتظمة ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تقوم باتخاذ قراراتك الشخصية ؟ نعم ☐ لا ☐

13- في حالة الإجابة بلا من يتخذ قراراتك الشخصية ؟ الأب ☐ الأم ☐

أخرى تذكر.....

14- هل كان لغياب أحد والديك أو كلاهما سبب في خروجك للعمل ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : انعكاس المستوى المعيشي للأسرة على عمالة الأطفال

15- ما هي الحالة المادية لأسرتك: فقيرة ☐ ميسورة الحال ☐ غنية ☐

16- هل يعمل أبوك ؟ نعم ☐ لا ☐

17- إذا كانت الإجابة بنعم ما طبيعة عمله : متعاقد ☐ موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐

أخرى تذكر.....

18- هل تعمل أمك ؟ نعم ☐ لا ☐

19- إذا كانت الاجابة بنعم ما طبيعة عملها : متعاقدة ☐ موظفة ☐ أعمال حرة ☐ متقاعدة ☐

أخرى تذكر.....

20- كيف تلبي أسرتك احتياجاتها؟ دخل الأب ☐ دخل الأم ☐

أخرى تذكر.....

21- ما نوع السكن الذي تعيش فيه أسرتك ؟ قصديري ☐ شقة ☐ فيلا ☐

أخرى تذكر .....

22- هل تعيش أسرتك في سكن خاص : نعم ☐ لا ☐

23- اذا كانت الاجابة نعم ، هل هو سكن : ملك ☐ مستأجر ☐ وظيفي ☐ حكومي ☐

24- اذا كانت إجابة العبارة 23 لا ، مع من تعيش أسرتك :أحد الأقارب ☐ أحد الأصدقاء ☐

أخرى تذكر .....

25- هل يتسع سكن أسرتك لجميع أفرادها؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل يتوفر المنزل الذي تسكنه أسرتك على متطلبات العيش الضرورية ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل توفر لك أسرتك ما تريده من حاجيات ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : انعكاس المستوى التعليمي للأسرة على عمالة الأطفال

28- ما هو المستوى التعليمي لوالدك ؟ أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تكوين متخصص ☐ جامعي ☐

29- ما هو المستوى التعليمي لوالدتك ؟ أمية ☐ تقرأ و تكتب ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تكوين متخصص ☐ جامعي ☐

30- في حالة وفاة الوالدين ما هو المستوى التعليمي لوليّك ؟ أمي (ة) ☐ يقرأ ويكتب ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تكوين متخصص ☐ جامعي ☐

31- هل يمثل المستوى التعليمي إن كان جيدا، لوالديك أو وليّك غاية تسعى لتحقيقها ؟ نعم ☐ لا ☐

32- هل يعيقك المستوى التعليمي لوالديك أو وليّك إن كان ضعيفا، عن مزاولة تعليمك ؟ نعم ☐ لا ☐

33- هل يحرص والداك أو وليّك على مزاولتك للتعليم في مدرستك ؟ نعم ☐ لا ☐

34- هل يدفعك والداك أو وليّك إلى التوقف عن الدراسة ومزاولة العمل ؟ نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : العوامل الاجتماعية الأسرية وعمالة الأطفال.

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي في اجراء الدراسة لكونه الأنسب لها.

أداة الدراسة : تم استخدام استمارة مقابلة كأداة لجمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة .

تساؤلات الدراسة :

التساول الرئيسي : ما انعكاسات العوامل الاجتماعية للأسرة على عمالة الأطفال ؟

التساؤل الأول : ما انعكاس التفكك الاسري على عمالة الأطفال ؟

التساؤل الثاني : ما انعكاس المستوى المعيشي للأسرة على عمالة الأطفال ؟

التساؤل الثالث : ما انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على عمالة الأطفال ؟

هدفت الدراسة الى معرفة انعكاسات العوامل الاجتماعية الأسرية التي دفعت الطفل للعمل .

نتائج الدراسة : استخلاصنا من خلال هذه الدراسة أن التفكك الأسري ، المستوى المعيشي المتدني للأسرة تنعكس على عمالة الطفل وتدفعه لذلك ، وكذلك نجد أن للمستوى التعليمي الضعيف للوالدين انعكاس على عمالة الأطفال ، باعتبارهم عوامل تدفع الطفل للعمل في سن مبكرة لإعانة أسرته على سد متطلباتها و لسد احتياجاته الخاصة رغم المخاطر التي يتعرض لها .

الكلمات المفتاحية : الأسرة ، الطفل ، عمالة الأطفال .

Summary of the study :

- Study title: Social family factors and child labor.

- We use the descriptive method in the study as it is the most appropriate for it . and An interview form as a tool to collect data to achieve the objectives of the study.

Study questions:

- The main question: What are the implications of family social factors on child labor?

- The study aimed to find out the implications of the social and familial factors that motivated the child to work. -

- And we conclud that the family disintegration, the low standard of living of the family is reflected in the child's labor and drives him to that. We also find that the poor educational level of the parents has a reflection on child labor, as they are factors that push the child to work at an early age to help his family meet its requirements and fill His special needs, despite the risks to which he is exposed.

- Key words: family, child, child labor.